



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة

## دور مؤسسة الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في الجزائر

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية  
تخصص: اقتصاد نقدي بنكي

تحت إشراف:

- لشهب مسعود

من إعداد:

- زرقوط رحمة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
قحام وهبية	أستاذ التعليم العالي	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
بوغليطة الهام	أستاذ التعليم العالي	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
لشهب مسعود	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2023/2022



# الإهداء الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ووفقنا لتتمين هذه الخطوة في مسيرتنا  
الدراسية.

أشكر الله العلي العظيم الذي أنعم علي بنعمة العقل و الدين القائل في محكم  
التنزيل "فوق كل ذي علم عليم". الآية سورة يوسف الآية 76

أهدي ثمرة جهدي الى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل  
بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني ان أرتقي سلم الحياة  
بحكمة و صبر ،الى قدوتي في الحياة "أبي العزيز" أطال الله في عمره ،لك مني  
كل التقدير و الاحترام

إلى معنى الحب و الحنان وبسمة الحياة "أمي الحبيبة" أرجو من الله أن يمد في  
عمرها ويحفظها الله.

الى من هم أنس عمري و مخزن ذكرياتي اخواني "حسام ،أمير،أيمن ،هيثم"

الى رفيقة دربي و صديقة عمري "ريمة"

و الى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة و التقدير

# الشكر

قال الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

الحمد والشكر لله العلي العظيم الذي أنار لنا درب العلم  
والمعرفة وأعطانا قدرة الصبر ووفقنا لإنجاز هذا البحث  
المتواضع وعرّفنا بالجميل.

أتقدم بالشكر الى أستاذي الفاضل "شهب مسعود " على  
قبوله الاشراف على هذا العمل و على ما قدمه لي من  
عون في هذا البحث الى السادة أعضاء اللجنة على  
قبولهم مناقشة هذه المذكرة، كما اتقدم بالشكر الى  
موظفي مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف بولاية سكيكدة

## الملخص

الزكاة مورد اقتصادي هام يجب العمل به في تنظيم الموارد المالية و طرق انفاقها،فهي تلعب دورا حيويا في انعاش الاقتصاد و تحقيق التنمية المستدامة،و مع انشاء صناديق الزكاة في الدول الاسلامية أصبحت أداة فعالة في عملية التنمية من خلال الدور الكبير الذي تؤديه في اعادة توزيع الثروة،حيث أن منحه للأموال من أجل الاستثمار له دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة فقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور الزكاة كنظام مالي له مكانته في الاقتصاد الاسلامي ،و ابراز وظيفة مؤسسة الزكاة كمؤسسة من المؤسسات الرسمية في الجزائر و دورها في النهوض بالتنمية المستدامة و التي تعتبر مطلبا لا بد منه لضمان حقوق الأجيال الحاضرة و المستقبلية و من أهم النتائج المتوصل اليها أن للزكاة تأثير على التنمية المستدامة من خلال التحفيز على الاستهلاك و الاستثمار و ضبط التضخم.

## Abstract

Zakat is an important economic resource that must be used to organize financial resources and the means to spend them. It plays a vital role in revitalizing the economy and achieving sustainable development. With the creation of zakat funds in Islamic countries, it has become an effective tool in the development process through the major role it plays in the redistribution of wealth, as giving it money for investment has a major role in achieving sustainable development. This study aimed to understand the role of zakat as a financial system that has its place in the Islamic economy, and to highlight the function of the institution of zakat as one of the official institutions in Algeria and its role in promoting sustainable development and which is considered an indispensable requirement to guarantee the rights of present and future generations, and one of the most important results achieved is that zakat has an impact on sustainable development by stimulating consumption and investment and controlling inflation.

# الفهرس

الإهداء ..... Erreur ! Signet non défini.

الشكر ..... Erreur ! Signet non défini.

الملخص .....

قائمة الجداول .....

قائمة الأشكال .....

قائمة الملاحق .....

مقدمة ..... أ

## الفصل الأول: الخلفية النظرية للزكاة و التنمية المستدامة

تمهيد : ..... 5

المبحث الأول : ماهية الزكاة..... 6

المطلب الأول : مفهوم الزكاة وحكمها ودليل مشروعيتها. .... 6

الفرع الأول: مفهوم الزكاة..... 6

الفرع الثاني : حكم الزكاة..... 7

الفرع الثالث: دليل مشروعيتها..... 7

المطلب الثاني : مصادر الأموال الزكوية (الوعاء الزكوي) . .... 9

الفرع الأول: زكاة الثروة الحيوانية..... 9

الفرع الثاني: زكاة الثروة الزراعية (الزروع والثمار)..... 11

الفرع الثالث : زكاة النقود (الذهب والفضة) . .... 11

الفرع الرابع: زكاة عروض التجارة..... 13

الفرع الخامس: زكاة الثروة المعدنية (المعدن والركاز)..... 14

الفرع السادس: زكاة الأوراق المالية (الأسهم والسندات)..... 14

المطلب الثالث: الشريحة المجتمعية المستهدفة من الأموال الزكوية..... 15

الفرع الأول: الفقراء والمساكين: ..... 15

الفرع الثاني: العاملون عليها: ..... 15

15.....	الفرع الثالث: المؤلفلة قلوبهم:
16.....	الفرع الرابع: في الرقاب:
16.....	الفرع الخامس: الغارمون:
16.....	الفرع السادس: في سبيل الله:
16.....	الفرع السابع: ابن السبيل:
16.....	المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول التنمية المستدامة.
17.....	المطلب الأول : تعريف التنمية المستدامة.
17.....	المطلب الثاني : خصائص التنمية المستدامة:
18.....	المطلب الثالث : أبعاد وأهداف التنمية المستدامة.
18.....	الفرع الأول : الأبعاد.
19.....	الفرع الثاني: الأهداف.
20.....	المطلب الرابع: العلاقة بين التنمية المستدامة والزكاة.
22.....	المبحث الثالث: الدراسات السابقة في الموضوع.
22.....	المطلب الأول: الدراسات المحلية.
22.....	الفرع الأول: دراسة محمد دمان دبيح.
22.....	الفرع الثاني : دراسة سفيان بوديلمي وحسام قدور.
23.....	الفرع الثالث : دراسة ياسين حفصي بونبعو.
24.....	المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية.
24.....	الفرع الأول : دراسة: Ala eddine louafi et Fadila Boueora.
24.....	الفرع الثاني : دراسة: Zouhair lakhyar et Febbab Hamdi.
25.....	المطلب الثالث : القيمة العلمية المضافة.
26.....	خلاصة:
	الفصل الثاني: دور مؤسسة الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في الجزائر
28.....	مقدمة.
29.....	المبحث الأول:التعريف بمؤسسة الزكاة و واقع التنمية المستدامة في الجزائر.

29.....	المطلب الأول : نشأة صندوق الزكاة في الجزائر
31.....	المطلب الثاني: تعريف صندوق الزكاة الجزائري
32.....	المطلب الثالث:الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة
34.....	المطلب الرابع:عمليات تحصيل و توزيع الزكاة
36.....	المطلب الثاني: واقع التنمية المستدامة في الجزائر
36.....	الفرع الأول:تحديات التنمية المستدامة في الجزائر
38.....	الفرع الثاني: واقع التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برامج الإنعاش الإقتصادي
40.....	المبحث الثاني:دور مؤسسة الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في ولاية سكيكدة
41.....	المطلب الاول: تطور حصيلة الزكاة للفترة(2004-2022)
41.....	الفرع الأول : الحصيلة الاجمالية للزكاة في الفترة (2004-2022)لولاية سكيكدة
43.....	الفرع الثاني:اليات منح أموال الزكاة للمستفيدين
48.....	المطلب الثاني:آليات تفعيل دور الزكاة في التنمية الاقتصادية
49.....	الفرع الأول:بيت مال المسلمين
50.....	الفرع الثاني: وزارة الزكاة
51.....	خلاصة:
53.....	خاتمة
56.....	قائمة المراجع
61.....	الملاحق

## قائمة الجداول

- جدول رقم 1 : يمثل مقدار زكاة الماشية: 10.....
- جدول رقم 2 :يمثل مقدار زكاة الزروع والثمار: 11.....
- جدول رقم 3: يمثل مقدار زكاة الذهب والفضة: 13.....
- جدول رقم 4: يمثل مقدار زكاة عروض التجارة . 14.....
- جدول رقم 5: يمثل مقدار زكاة الأوراق المالية: 15.....
- جدول رقم 6: يوضح كيفية صرف أموال الزكاة: 36.....
- جدول رقم 7: يبين تطور حصيلة زكاة الفطر للفترة (2004-2022) لولاية سكيكدة . 41.....
- جدول رقم 8: يبين تطور حصيلة زكاة المال للفترة (2004-2022) في ولاية سكيكدة. 42.....
- جدول رقم 9: يوضح المشاريع ذات الأولوية في التمويل بالقرض الحسن: 46.....
- جدول رقم 10: يبين عدد المستفيدين من القروض الحسنة و مجموع المبالغ الممنوحة من سنة 2004 الى 2014: 47.....
- الجدول رقم 11: يوضح لعدد المستفيدين من القرض الحسن في دوائر ولاية سكيكدة من 2004 الى 2014: 47.....

## قائمة الأشكال

- شكل 1: يمثل الاطار الهيكلي للجنة القاعدية. 32.....
- شكل 2: يمثل الاطار الهيكلي للجنة الولائية. 33.....
- شكل 3: يمثل الاطار الهيكلي للجنة الوطنية. 34.....

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
68	استمارة طلب استحقاق الزكاة	01

مقدمة

## مقدمة

الزكاة فريضة اسلامية لها طابع متميز في وظيفتها المالية التي ينفرد بها المجتمع المسلم على غيره من المجتمعات، و هي تعتبر موردا اقتصاديا و تمويليا هاما اذ تحرص على تنظيم حركة الأموال و العدالة في اعادة توزيع الثروة،حيث يأخذ المال من الغني و يرد الى الفقير ولهذا شرعت العديد من الدول الاسلامية لتفعيل هذه الفريضة و الاهتمام بها من خلال انشاء مؤسسات خاصة بتحصيل و توزيع الزكاة بهدف تحقيق مختلف الأهداف الاقتصادية و الاجتماعية....الخ و على مستوى الجزائر و باجتهاد من وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف أنشأ صندوق الزكاة الجزائري سنة 2003 بالاعتماد على التجارب الاسلامية السابقة في هذا المجال

ان صناديق الزكاة من شأنها أن تكون أداة للتخفيف من البطالة و توفير مناصب شغل عن طريق دعمها للشباب و المشاريع الصغيرة،حيث أصبحت صناديق الزكاة احدى دعائم التنمية المستدامة،و نجد أن الزكاة تساهم بشكل كبير اقتصاديا و اجتماعيا في التنمية المستدامة. و منه نتطرق الى الاشكالية التالية:الى أي حد تساهم الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر؟

و يتفرع عن هذه الاشكالية أسئلة فرعية:

- ما المقصود بالزكاة؟ و ما هي أصنافها و مصادرها؟
- ما هو واقع مؤسسة الزكاة و التنمية المستدامة في الجزائر؟
- ما هي العلاقة بين الزكاة والتنمية المستدامة؟

## فرضيات البحث:

- تلعب الزكاة دورا وظيفيا ماليا هاما في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر
- الزكاة عبادة و فريضة مالية مشروعة بالقران و السنة لها أصناف محددة و مصارف محددة.
- تتجلى العلاقة بين الزكاة و التنمية المستدامة من خلال الدور الذي تساهم به الزكاة في النهوض و التأثير على مختلف المتغيرات كالاستهلاك و الاستثمار و التضخم.

## مبررات اختيار الموضوع:

## مبررات ذاتية:

- الرغبة في معرف أهم النتائج التي حققها صندوق الزكاة لولاية سكيكدة
- الرغبة و الميل للبحث في موضوع الزكاة من المنظور المؤسساتي

#### مبررات موضوعية:

- الدور الريادي الذي تؤديه مؤسسات الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة
- الأهمية البالغة للموضوع و أثره على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي

#### أهداف البحث و أهميته:

##### الأهداف:

يهدف هذا البحث الى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيم ايلي :

- التعرف على مؤسسة الزكاة
- التعرف على صيغة التمويل بالقرض الحسن
- بيان قدرة مؤسسة الزكاة على تحقيق التنمية المستدامة
- دراسة صندوق الزكاة لولاية سكيكدة كتجربة في مجال تحصيل و توزيع الزكاة و تمويل المشاريع

##### الأهمية:

- تتمثل أهمية الدراسة في دور الزكاة كنظام مالي له مكانته في النظام الاقتصادي الاسلامي، و ابراز وظيفة مؤسسة الزكاة كمؤسسة من المؤسسات الرسمية في الجزائر و دورها في النهوض بالتنمية المستدامة و التي تعتبر مطلبا لا بد منه لضمان حقوق الأجيال الحاضرة و المستقبلية

##### حدود البحث:

**البعد المكاني:** نظرا لطبيعة الموضوع قمت بدراسة ميدانية على مستوى مديرية الشؤون الدينية لولاية سكيكدة  
**البعد الزمني:** يمثل الجانب التطبيقي الخاص بالدراسة التحليلية لدور مؤسسة الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة-دراسة حالة ولاية سكيكدة في الفترة(2004-2022)، أما تجربة القرض الحسن فكانت بين(2004-2014)

**منهج البحث:**

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتمد عليه في دراسة الاطار النظري للزكاة و التنمية المستدامة و تحليل واقع صندوق الزكاة لولاية سكيكدة

**صعوبات البحث:**

صعوبة الحصول على التقارير و السجلات الاحصائية الرسمية لصندوق الزكاة

**هيكل البحث:**

للإجابة على الاشكالية المطروحة سابقا قمت بإعداد هذا البحث من خلال تقسيمه الى فصلين كما يلي:

**المقدمة: تمهيد للموضوع**

**الفصل الأول:** تم التطرق في هذا الفصل الى الاطار النظري للزكاة و حكمها و دليل مشروعيتها و الاموال التي تجب فيها الزكاة و مصارفها، اضافة الى الاطار النظري للتنمية المستدامة ،خصائصها و أبعادها و العلاقة بينهما

**الفصل الثاني:** و هو فصل تطبيقي حيث قمت بعرض تجربة صندوق الزكاة لولاية سكيكدة ، طرق التحصيل و التوزيع التي يعتمدها الصندوق و تحليل الاحصائيات

**.خاتمة**

# الفصل الأول

**تمهيد :**

الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمس وشعيرة من شعائره التعبدية، وعبادة مالية يتقرب بها المسلم إلى الله عز وجل شرعت لسد حاجة الفقراء والمحتاجين لأنها تغني الفقير عن السؤال وتزكي وتطهر وتنمي مال الغني. وقد اهتم العلماء بتعريف الزكاة وبيان نصابها ووعائها ومقدارها وبهذا تكون قد جاءت بالطريقة الأمثل لتوزيع الدخل والثروة. وتعتبر الزكاة شكل من أشكال التمويل الغير ربحي لأنها يمكن أن تساهم بشكل كبير اقتصاديا واجتماعيا في التنمية ولأنها تمتاز بالاستدامة فيمكن لها أن تحقق ما يسمى بالتنمية المستدامة. ونظرًا لمكانة هذه الفريضة في الإسلام وفي النظام المالي والاقتصادي وتأثيرها على التنمية المستدامة وجب علينا التعمق في دراستها وهذا ما سنحاول توضيحه في هذا الفصل الذي قسمناه إلى:

المبحث الأول : ماهية الزكاة.

المبحث الثاني : مفاهيم أساسية حول التنمية المستدامة.

المبحث الثالث : دراسة سابقة في الموضوع.

## المبحث الأول : ماهية الزكاة.

لا يخفى ما من الله على عباده من نعمة المال و لا سيما في هذا الزمن الذي تكاثرت فيه المصالح و الخيرات ، و اتسعت فيه أسباب الرزق ، و تضخمت فيه أموال كثير من الناس و ما الأموال إلا ودائع في أيدي الأغنياء، و لهذا جعل الله فريضة الزكاة مهمة جدا ، و شرطا لصحة عقيدة المسلم و سلامة منهجه، فهي من العبادات التي لا تقبل التقصير أو التهاون في ادائها، و من أجل تبيان ذلك سأتناول في هذا المبحث: تعريف الزكاة و حكمها و دليل مشروعيتها، مصادر الأموال الزكوية، الشريعة المجتمعية المستهدفة من الأموال الزكوية.

### المطلب الأول : مفهوم الزكاة و حكمها و دليل مشروعيتها.

ان للزكاة اسمين الاول يتمثل في المعنى أي اخراج الزكاة و هذا يطلق على الفعل ذاته و هو تزكية المال، أما الاسم الثاني فيتمثل في المضمون، و لقد تطرقت في هذا المطلب الى : مفهوم الزكاة لغة و اصطلاحاً، و حكمها الشرعي و دليل مشروعيتها

### الفرع الأول: مفهوم الزكاة.

وسيتم تحديد ذلك في اللغة، و في الاصطلاح، و في الاقتصاد الاسلامي:

#### أولاً: تعريف الزكاة لغة :

الزكاة في اللغة هي النماء والبركة والطهارة ، لقوله تعالى : " خذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا".<sup>1</sup>

#### ثانياً: تعريف الزكاة شرعا :

هي حق مالي واجب لطائفة مخصوصة في زمن مخصوص<sup>2</sup>، و الزكاة هي الركن المالي الاجتماعي من أركان الإسلام الخمسة ، بها - مع التوحيد وإقامة الصلاة - يدخل المرء في جماعة المسلمين<sup>3</sup>، كما قال تعالى : " فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ " .<sup>4</sup>

#### ثالثاً: التعريف الاقتصادي الإسلامي :

1 - القرآن الكريم ، سورة التوبة ، الآية 103.

2 - عبد الله عبد المحسن الطريقي ، الاقتصاد الإسلامي ، أسس ومبادئ و أهداف ، مؤسسة الجريسي، الرياض، ط6، 2000، ص 42.

3 - يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة، دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1973م، ص 07.

4 - القرآن الكريم، سورة التوبة ، الآية 11.

تعرف الزكاة بأنها " فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة أو الأفراد قسراً ، وبصفة نهائية ، ودون أن يقابلها نفع معين تفرضها الدولة طبقاً للمقدرة التكاليفية للممول ، وتستخدمها في تغطية المصاريف الثمانية المحددة في القرآن الكريم ، والوفاء بمقتضيات السياسة المالية العامة الإسلامية<sup>1</sup>

أي أنها أداة لتحقيق التوازن الاقتصادي وتحتل مكانة حاسمة في النظام الاقتصادي الإسلامي<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني : حكم الزكاة.

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام وبعد الشهادتين وإقامة الصلاة، وهي قاعدة أساسية من قواعده، وفرض عين على من ملك النصاب أي المقدار المحدد شرعاً، والذي تجب فيه الزكاة<sup>3</sup>.

### الفرع الثالث: دليل مشروعيتها.

الزكاة واجبة على كل من توفرت فيه شروط الزكاة ودليل وجوبها في كتاب الله وسنة رسوله الكريم وإجماع الأئمة.

### أولاً: من الكتاب.

ذكرت الزكاة في القرآن الكريم مرّات عديدة وبأساليب مختلفة، فجاءت بأساليب الأمر: في قوله تعالى:

- ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾<sup>4</sup>
- ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾<sup>5</sup>
- ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾<sup>6</sup>

أو بأسلوب الثناء على فاعلها في قوله تعالى

<sup>1</sup> بوكليخة بومدين، الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان، مذكرة لنيل متطلبات شهادة ماجستير ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2012 / 2013 ، ص 11-12.

<sup>2</sup> Zouhair Lakhyar et Febbab Hamdi, L'impact Socio-économique de la Zabat, Recherches et Applications en finance Numérol 2, 2019, p182. islamique, Volume 3, Maroc,

<sup>3</sup> الطاهر عامر، التسهيل لمعاني مختصر خليل، طبعة 1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2009، ص 06-07.

4 - القرآن الكريم، سورة البقرة، آية: 43.

5 - القرآن الكريم، سورة البقرة آية: 110.

6 - القرآن الكريم، سورة التوبة آية: 103.

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾<sup>1</sup>

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾<sup>2</sup>

أو بأسلوب التحذير في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾<sup>3</sup>

### ثانياً: من السنة.

جاءت السنة متابعة للقرآن الكريم في عدد من الاحاديث لقوله صلى الله عليه وسلم : ( بني الإسلام على خمس، شهادة ألا لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، إقام الصلاة، إيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً).<sup>4</sup>

كما حذر القرآن مانع الزكاة في قوله صلى الله عليه وسلم " ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها من نار جهنم فيكوى بها جنبه وظهره كلما بردت أعيد له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما على الجنة وإما على النار).<sup>5</sup>

### ثالثاً: بالإجماع.

أجمع المسلمون على وجوب الزكاة، فقد رتب الله تعالى العقاب على تركها فقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾<sup>6</sup>

ولقد اتفق بالإجماع على فريضة الزكاة ولم يخالف احداً من لدن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين إلى يومنا هذا.<sup>7</sup>

1 - القرآن الكريم، سورة المؤمنون آية: 1-4.

2 - القرآن الكريم، سورة الأعلى آية: 14.

3 - القرآن الكريم، سورة التوبة آية: 34.

4 - صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم، رقم 8، ص 13.

5 - صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب اثم مانع الزكاة، رقم 987، ص 449.

6 - القرآن الكريم، سورة التوبة آية: 34.

7 - رفادة ساسي هادف، الزكاة وأثارها الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سكيكدة، 2020-2021، ص 6.

المطلب الثاني : مصادر الأموال الزكوية (الوعاء الزكوي) .

الأموال التي يجب فيها الزكاة كما بينها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي: الماشية، الزروع والثمار، الذهب والفضة، عروض التجارة، المعدن والركاز، وقد أجمع الفقهاء على أن الأموال الخاضعة للزكاة لا تقتصر على ما كان معروفاً في عهد النبوة والعهد الراشدي بل يضاف إلى ما سبق كافة الأموال التي استجدت في الحاضر مثل الأوراق المالية (كالأسهم والسندات) ونحوها<sup>1</sup>.

الفرع الأول: زكاة الثروة الحيوانية.

لم تفرض شريعة الإسلام الزكاة في كل مقدار من المواشي ولا في كل نوع منها، وإنما فرضتها فيما استوفى من الأنعام شروط خاصة نجملها فيما يلي:<sup>2</sup>

أولاً: أن تبلغ النصاب.

فالشرط الأول أن تبلغ الأنعام النصاب الشرعي وذلك أن الزكاة في الإسلام إنما تجب على الأغنياء، وليس كل من يملك ناقة أو ناقتين غني في الواقع ولا في عرف الناس، فلا بد من حد معين وذلك في الإبل هو خمس وليس فيما دون أربعين شاة، أما بالنسبة للبقر فالنصاب الأدنى قد اختلف فيه من خمس إلى ثلاثين إلى خمسين.

ثانياً: أن يحول عليها الحول.

يجب اشتراط الحول أي سنة كاملة فقد ثبت بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه إذ كانوا يبعثون السعاة مرة في كل عام ليأخذوا صدقات الماشية.

ثالثاً: ان تكون سائمة.

أي ان تكون مكتفية بالرعي في كلاً مباح في أكثر العام، لقصد الدر والنسل والزيادة والسمن.

رابعاً: أن لا تكون عاملة.

ألا تكون عاملة وهي التي يستخدمها صاحبها في حرث الأرض وسقي الزرع، وحمل الأثقال وما شابه ذلك من الأشغال وهذا الشرط خاص بالإبل والبقر.

<sup>1</sup> - سلطان بن محمد علي السلطان، الزكاة تطبيق محاسبي معاصر، دار المريخ للنشر، الرياض، ص 32.

<sup>2</sup> - يوسف القرضاوي، مرجع سبق ذكره، ص 179-182.

جدول رقم 1 : مقدار زكاة الماشية:

زكاة الغنم والماعز	
لا شيء	1-39
شاة واحدة (1)	40-120
شأتان	120-200
ثلاث شياه (3)	201-399
أربع شياه	400-499
في كل مائة (100) شاه واحدة	ويستمر
زكاة البقر	
لا شيء	1-29
تبيع أو تبعية: العجل الذي أتم سنتين	30-39
مسنة: التي أكملت الثلاث سنوات	40-59
تبيعان (2)	60-69
مسنة (1) + تبيع (1)	70-79
في كل ثلاثين (30) تبيع (1) وفي كل أربعين (40) مسنة (1)	ويستمر
زكاة الإبل	
لا شيء	1-4
شاه (1) من الغنم	5-9
شأتان (2) من الغنم	10-14
3 شياه من الغنم	15-19
4 شياه من الغنم	20-24
بنت مخاض: الناقة التي أكملت سنة ودخلت في الثانية	25-35
بنت لبون: وهي الناقة التي أكملت سنتين	36-45
حقة: الناقة التي أكملت سنتين	46-60
جدعة: التي أكملت أربع سنوات	61-75
بنتالبون	76-91
حقتان	91-120
في كل 40 بنت لبون وفي كل 50 حقة	121 فأكثر

المصدر: نشرية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

### الفرع الثاني: زكاة الثروة الزراعية (الزروع والثمار).

وهو ما يعرف بدخل الاستغلال الزراعي، والزكاة على دخل إيجار الأراضي الزراعية والمفروضة على المؤجر، من أجرة الأرض وعلى الزارع من الخارج النابت من زرع أو ثمر، لقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرِّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾<sup>1</sup>

أما المقدار الواجب إخراجه فيجب العشر إن سقي بلا مؤونة كالمطر ونحوه ونصف العشر إن سقي بمؤونة ونحوها<sup>2</sup> لقوله صلى الله عليه وسلم: ( ما سقت السماء ففيه العشر وما سقي غرب دلو أو دليلة ففيه نصف العشر).<sup>3</sup>

### جدول رقم 2 : مقدار زكاة الزروع والثمار:

زكاة الزروع والثمار	
النصاب	647 كيلو غرام قمح = 825 لتر
إذا كان السقي بدون تكلفة	10%
إذا كان السقي بألة فقط	5%
إذا كان السقي بماء السماء + الألة	7.5%
وقت الأداء	عند تخطي المحصول حتى ولو تكرر الجني مرات في السنة

المصدر: نشرية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

### الفرع الثالث : زكاة النقود (الذهب والفضة) .

روى أبو داوود -بسنده- عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال " دخلنا على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي فتحات من ورق فقال: ( ما هذا يا عائشة؟) فقلت: صنعتهن لك يا رسول الله، قال ( أتؤدين زكاتهن؟ ) قلت: لا أو ما شاء الله، قال: ( هو حسبك من النار).

1 - القرآن الكريم، سورة الأنعام آية: 141.

2 - محمد دمان دبيح، مؤسسة الزكاة ودورها الاقتصادي، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في الاقتصاد الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014/2015، ص 40، 41.

3 - حديث رواه أبو داوود.

فالحديث يدل على وجوب الزكاة في الحلي، لأنه يتضمن وعيداً شديداً لمن لم يؤد زكاة الحلي.<sup>1</sup>

ولقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾<sup>2</sup>

وقد اجمع العلماء على أنّ المقدار الواجب في الذهب والفضة هو ربع العشر أي 2.5% لقوله صلى الله عليه وسلم: (وفي الرقة ربع العشر).

وشروط الزكاة الثروة النقدية تكون: ببلوغ المقدار المملوك منها نصاباً وحولان الحول عليه وكان فارغاً من الدين والحجرات الأصلية.

وفيما يلي بعض حالات النقود التي تجب فيها الزكاة:<sup>3</sup>

- نصاب النقود يساوي ما يعادل قيمة 85 غرام من الذهب، اتخاذ الذهب أساساً في النصاب بسبب الثبات في أسعاره مع استمرار عادة الناس في الاحتفاظ به.
- الفضة نصابها 595 غراماً.
- تجب الزكاة في الأواني الذهبية والفضية.
- تجب الزكاة في حلي المرأة المدخرة لوقت الحاجة.
- تجب الزكاة في حلي الرجل كثيرة أم قليلة.
- الحسابات الجارية في البنوك تعامل معاملة النقود.

1 - محمد عثمان بشير، زكاة الحلي والذهب والفضة والمجوهرات، مكتبة الفلاح، الكويت، طبعة الأولى، 1986، ص 49.

2 - القرآن الكريم، سورة التوبة آية: 35.

3 - بلقاسم فتيحة، دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة 2003-2013، مذكرة تدخل ضمن نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015/2014، ص 6-7.

جدول رقم 3: مقدار زكاة الذهب والفضة:

زكاة الذهب والفضة	
النصاب	85 غرام من الذهب أو الفضة فأكثر
طريقة الحساب	(وزن الذهب X سعر الغرام) X 2.5% أو الفضة
الذهب/ الذي تجب فيه الزكاة الفضة	(الذهب/الفضة المكنوز+الذهب/الفضة المعد للتجارة) - الذهب/الفضة المستعمل للزينة
وقت الأداء	مرور سنة كاملة

المصدر: نشرية خاصة بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

الفرع الرابع: زكاة عروض التجارة.

هي ما أعد للبيع أو الشراء لأجل الربح، وسميت بذلك لأنها تعرض للبيع والشراء وهي أعم وأشمل الأموال الزكوية، لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾<sup>1</sup> وتقوم زكاتها عند تمام الحول ولا يعتبر ما اشتريت به بل العبرة بقيمتها الحالية.

وتخرج زكاة العروض نقوداً.<sup>2</sup>

وهذا الجدول يمثل مقدار زكاة عروض التجارة:

1 - سورة البقرة آية: 267.

2 - سليمان بن محمد اللهيبيد، الزكاة، بيت الأفكار الدولية، عمان، ص 31-32.

جدول رقم 4: مقدار زكاة عروض التجارة

زكاة عروض التجارة	
النصاب	58 غرام ذهباً فاكثراً
المقدار الواجب	2.5%
طريقة الحساب	قيمة البضاعة (بسر السوق) + النقود المدخرة + الديون المنتظر سدادها (المرجوة) - ما على التاجر من ديون (2.5X%)
وقت الأداء	مرور سنة كاملة

المصدر: نشرية خاصة بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

الفرع الخامس: زكاة الثروة المعدنية (المعدن والركاز).

ويقصد بها الذهب والفضة المستخرجان من باطن الأرض. فإن استخرج من معدنه تصفية واستخلاصها مما قد علق به فهو المقصود بالمعدن، وإن كان دفيناً يرجع إلى ما قبل الإسلام فهو الركاز.<sup>1</sup> لقوله صلى الله عليه وسلم (وفي الزكاة الخمس).

أما بالنسبة للنصاب والمقدار الواجب فيهما فإن المعدن نصابه نصاب الذهب والفضة نفسه وتجب الزكاة فيهما فوراً ليس بعد مرور حول.

الفرع السادس: زكاة الأوراق المالية (الأسهم والسندات).

- السهم هو حصة في رأس مال شركة ما، أي شركة تجارية أو عقارية أو صناعية، وكل سهم جزء من أجزاء متساوية لرأس المال.

- السند تعهد مكتوب من البنك أو الشركة أو الحكومة لحامله بسداد مبلغ مقدر، من قرض في تاريخ معين نظير فائدة مقدرة.

وتجب الزكاة في الأسهم والسندات إذا كانت تمثل نقوداً أو عروضاً للتجارة، بشرط أن يكون من في ذمته النقود ليس مسعراً ولا مماطلاً.<sup>2</sup>

1 - سعد بن علي وهف القحطاني، زكاة عروض التجارة والأسهم والسندات، ص 28.

2 - سعد بن علي وهف القحطاني، مرجع سابق، ص 33.

جدول رقم 5: مقدار زكاة الأوراق المالية:

زكاة الأسهم والسندات	
الأسهم	(قيمة الأسهم في السوق + الأرباح) 2.5X%
السندات	(قيمة السندات في السوق فقط) 2.5X%
وقت أدائها	مرور سنة كاملة

المصدر: نشرية خاصة بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

المطلب الثالث: الشريحة المجتمعية المستهدفة من الأموال الزكوية.

حدّد الله تعالى الفئة المجتمعية التي تصرف فيها الزكاة من خلال قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ<sup>1</sup>﴾

فهي محصورة في ثمانية أصناف هي:

**الفرع الأول: الفقراء والمساكين:** أهل الحاجة الذين لا يجدون ما يكفيهم لسد حاجاتهم الأساسية من أكل وشرب ومسكن، فالبعض من الفقهاء والعلماء يرى أنّ الفقير أشد حاجة من المسكين.<sup>2</sup>

**الفرع الثاني: العاملون عليها:** وهم الجهاز الإداري لشؤون الزكاة من جباة وحراس وكتبة ومحاسبين وموزعين، كل هؤلاء جعل الله أجورهم من مال الزكاة الذين يتطلب تسيير العمل استخدامهم في هذا الجهاز وهؤلاء وإن كانوا أغنياء يعطون جزاء العمل فهو راتب الوظيفة وذلك داخل في نظام الجهد والأجر لا سد الحاجة، ويمكن تقسيم الجهاز الإداري للعاملين عليها إلى إدارتين هما: إدارة تحصيل الزكاة وأخرى لتوزيعها.<sup>3</sup>

**الفرع الثالث: المؤلفة قلوبهم:** المراد بهم الأشخاص الذين يراد تأليف قلوبهم بالاستمالة إلى الإسلام أو التثبيت عليه أو بكف شرهم عن المسلمين أو رجاء نفعهم في الدفاع عن المسلمين أو غير ذلك فيعطى هؤلاء من مال الزكاة.<sup>4</sup>

1 - القرآن الكريم ، سورة التوبة آية : 60.

2 - ياسين حفصي بونبعو، مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة، حالة صندوق الزكاة في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2011، ص 128.

3 - سفيان بودلمي، حسام قدور، دور الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر، دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2015، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، 2017/2016، ص 9.

4 - مصعب عبد الهادي دياب الشيخ خليل، دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية (دراسة تطبيقية لقطاع غزة) مذكرة ماجستير في اقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية، غزة 2015، ص 17.

**الفرع الرابع: في الرقاب:** جمع رقبة والمراد بها في القرآن: العبد أو الأمة، وهي أي يشتري الرجل من زكاة ماله عبداً أو أمة فيعتقها وهو كفاية عن تحرير العبيد والاماء من العبودية.<sup>1</sup>

**الفرع الخامس: الغارمون:** هم الذين عليهم دين والغارم في مذهب أبي حنيفة: هو من عليه دين ولا يملك نصاباً فاضلاً عن دينه، وعن مالك والشافعي وأحمد الغارمون نوعان: غارم لمصلحة نفسه وغارم لمصلحة المجتمع.<sup>2</sup>

**الفرع السادس: في سبيل الله:** وهو الجهاد في سبيل الله الذي يقصد به ان تكون كلمة الله هي العليا لا لحمية ولا لعصبية فيعطى المجاهد بهذه النية ما يكفيه لجهاده من الزكاة أو يشتري بها سلاح وعتاد للمجاهدين في سبيل الله، لحماية الإسلام وإعلاء كلمة الله سبحانه.<sup>3</sup>

**الفرع السابع: ابن السبيل:** وهو المسافر المنقطع بغير بلده بسفر مباح أو محرم وتاب أو سفر لواجب أو طاعة وإن كان لمعصية لم يعط فيعطى ابن السبيل ما يوصله لبلده، وإن كان غنياً وإن قصد بلدًا أو احتاج قبل وصول أعطى ما يصل به إلى البلد الذي قصده، وما يرجع به إلى بلده.<sup>4</sup>

### المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول التنمية المستدامة.

مع نهاية الحرب العالمية الثانية عرفت اقتصاديات التنمية تطورا ملحوظا سواء من حيث المفهوم او المحتوى، حيث تم الانتقال من نمو اقتصادي الى تنمية اقتصادية اجتماعية ثم الى تنمية اقتصادية اجتماعية بيئية و التي تعرف بالتنمية المستدامة، هذا الانتقال لم يكن وليد الصدفة و انما جاء نتيجة ظهور معطيات و متغيرات جديدة خاصة بيئية. و التنمية المستدامة من المفاهيم الحديثة التي ظهرت كمعلم بارز في مسيرة تطور الفكر التنموي و الوعي الدولي للعلاقة القائمة بين الانسان و التنمية و البيئة، و لاماطة اللثام عن هذا المفهوم ، سنحاول في هذا المبحث التطرق لاهم الجوانب النظرية التي تسلط الضوء على التنمية المستدامة ، كما يلي:

المطلب الاول: تعريف التنمية المستدامة.

المطلب الثاني: خصائص التنمية المستدامة،

المطلب الثالث: أبعاد وأهداف التنمية المستدامة.

1 - يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، مرجع سبق ذكره، ص 616.

2 - طاهر حيدر رحردان، الاقتصاد الإسلامي: المال الربا الزكاة، طبعة 1، دار وائل للنشر والتوزيع، 1999، ص 205.

3 - سلطاني زليخة، محاولة الاستفادة من تقييم التنظيم الحكومي للزكاة في البلاد الإسلامية في تصور مؤسسة الزكاة بالجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2019/2018، ص 13.

4 - محمد دمان ديبج، مؤسسة الزكاة ودورها الاقتصادي، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في الاقتصاد الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014، ص 61.

### المطلب الأول : تعريف التنمية المستدامة.

ان مفهوم التنمية المستدامة لم يكن وليد الصدفة و انما جاء نتيجة لتراكمات اعمال عبر فترات زمنية طويلة ليتبلور، و من خلال هذا المطلب سنعرف مفهوم التنمية المستدامة.

**أولاً:** التنمية المستدامة من المنظور الإسلامي.

يعدّ الإنسان الركيزة الأساسية لعملية التنمية، إذ تنطلق هذه الأخيرة من الإنسان بحفظ كرامته ورعاية حقوقه وحرية ورفعه وزيادة كفاءته وتنمية قدراته من أجل رفع درجة مساهمته الإيجابية.

فالتنمية في الإسلام هي عمارة البلاد من خلال تحقيق التقدم الاقتصادي وتوفير عدالة التوزيع، وتمثل ذلك في الوصول بالمستويات الإنتاجية والتوزيعية إلى تحقيق مستوى الكفاية لكل فرد يضمه المجتمع الإسلامي.<sup>1</sup>

**ثانياً:** تعريف محمد كامل الشرقاوي (2014): هي العملية التي تهدف إلى تحقيق الحد الأعلى من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني، ضمن حدود ما هو متاح من الموارد المتجددة ، وقدرة الأنساق الحيوية الطبيعية على استيعابه والحرص على احتياجات الأجيال القادمة.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني : خصائص التنمية المستدامة:

- تختلف عن التنمية بشكل عام في كونها أشد تدخلا وأكثر تعقيداً وخاصة فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية بالإضافة إلى أن لها بعداً روحياً وثقافياً يرتبط بالإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.
- تتوجه أساساً إلى تلبية متطلبات واحتياجات أكثر الشرائح فقراً في المجتمع وتسعى إلى الحد من تفاقم الفقر في العالم من خلال تحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية.
- لا يمكن فصل عناصرها وقياس مؤشراتنا نتيجة لتداخل الأبعاد الكمية والنوعية التي تتضمنها.
- تقوم على فكرة العدالة بين الأفراد وبين الأجيال وبين الشعوب إلى جانب الاهتمام بدور المجتمع المدني ومنظماته وجميع فئات المجتمع خاصة النساء والأطفال في الأنشطة التنموية بما يساهم في رفع مستوى معيشة أفراد المجتمع.

---

1 - شوشاوي نسيم ، حداد صبيحة ، سبل تفعيل دور الزكاة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، عرض تجارب دولية ناجحة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير ربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 2013، ص 04.

2 - يونس عيسى ، عماري عائشة ، هيطر عائشة ، التعليم من أجل التنمية المستدامة ، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13 ، الجزائر، العدد 01، سنة 2021، ص 64.

- تهتم بالموارد سواء كانت بشرية أو بيئية أو مجتمعية وتعمل جاهدة من خلال أنشطتها على التوعية بالمحافظة عليها واستثمارها خاصة في ارتباطها بالتنمية البشرية حيث أن استمرار التنمية يتوقف على قرارات الإنسان لذا فإن العمل على تمكين البشر وتعليمهم وتنظيمهم هو عليها الأولى.
- تعتبر البعد الزمني بعداً أساسياً حيث أنها تنمية طويلة المدى تعتمد على تقدير إمكانات الحاضر مع مراعاتها حق الأجيال القادمة في الموارد المجتمعية المتاحة أو التي يمكن إتاحتها بالإضافة إلى قيامها على التنسيق والتكامل بين استخدامات الموارد واتجاهات الاستثمار والشكل المؤسسي.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : أبعاد وأهداف التنمية المستدامة.

تختلف التنمية المستدامة عن التنمية الاقتصادية في كونها اشد تداخلا و اكثر تعقيدا خاصة في المجال الطبيعي و الاجتماعي ، و هو ما يفسر وجود هذا المفهوم الجديد ، و فيما يلي سنتناول أبعاد و أهداف التنمية المستدامة.

#### الفرع الأول : الأبعاد.

هناك ثلاث أبعاد أساسية للتنمية المستدامة وهي:

**أولاً: البعد الاقتصادي:** تعني الاستدامة بتحقيق الاستمرارية وذلك بتوليد دخل مرتفع يمكن من إعادة استثمار جزء منه حتى يسمح بإجراء الإحلال والتجديد والصيانة للموارد، وكذلك بإنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر ويحافظ على مستوى معين من التوازن يشمل العناصر التالية: النمو الاقتصادي المستديم وكفى رأس المال والعدالة الاقتصادية وتوفير وإشباع الحاجات الأساسية أي تحسين مستوى الرفاهية للفرد.<sup>2</sup>

**ثانياً: البعد الاجتماعي:** مجاله العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية واستغراقها لكل طبقات المجتمع مع السعي إلى توفير مناخ علمي ثقافي مناسب، ومحاربة كل مظاهر الطبقة الاجتماعية وما يرتبط بها من فقر وبطالة باعتماد آليات تضمن الاستمرارية والاستدامة في تحقيق هذا الهدف.<sup>3</sup>

**ثالثاً: البعد البيئي.** يركز البعد البيئي للتنمية المستدامة على مراعاة الحدود البيئية، بحيث لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف أما في حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام

1 - مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها، أبعادها، مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى 2017، ص 84-85.

2 - بايزيد علي، التنمية المستدامة، مفهومها، أبعادها، مؤشراتها، " حالة مؤشر الأداء البيئي العالمي"، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 6، الجزائر، العدد 2، 2022، ص 278.

3 - فراس بن ساسي، التنمية المستدامة في السنة النبوية، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماجستير البحث اختصاص الحديث النبوي، جامعة الزيتونة، 2018/2017، ص 09.

البيئي، وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أم الإستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج البيئية واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: الأهداف.

- القضاء على الفقر بجميع أشكاله.
- القضاء على الجوع وضمان وتعزيز رفاه المجتمع.
- ضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف.
- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.
- كفاءة توافر المياه وإدارتها على نحو مستدام وتوفير مرافق صحية.
- ضمان الحصول على خدمات ميسورة التكلفة وموثوقة.
- تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل وتوفير العمل اللائق للجميع.
- بناء بنية تحتية مرنة وتعزيز التصنيع والابتكار.
- الحد من أوجه عدم المساواة داخل البلدان، فيما بينها.
- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة مرنة ومستدامة.
- ضمان أنماط الاستهلاك والإنتاج.
- اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة التغير والمناخ وآثاره.
- حفظ المحيطات والبحار واستخدامها على نحو مستدام وكذلك الموارد البحرية.
- حماية الاستخدام المستدام للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.
- النظم الأيكولوجية للأراضي، إدارة الغابات ومكافحة ووقف تدهور الأراضي وعكس اتجاهه وفقدان التنوع البيولوجي.
- تعزيز مجتمعات سلمية وشاملة وضمان وصول الجميع إلى العدالة.
- بناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة.
- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية.<sup>2</sup>

1 - سميحة طري، العربي حجام، التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، مجلد 06، الجزائر، العدد 2، 2019، ص 131.

2 - AlaEddine Louafi et Fadila Boutora، le rôle de l'université verte dans le développement d'interastures de l'environnement، conformément aux critères de classement mondial pour soutenir les objectifs de développement durable، Revue Multilinguales، Volume 8، Algerie، Nombre2،2020، p76،77.

### المطلب الرابع: العلاقة بين التنمية المستدامة والزكاة.

تساعد الزكاة في تحقيق التنمية في المجتمع المسلم بصورة فاعلة، عن طريق زيادة الإنتاج والاستثمار والتوظيف في الاقتصاد الوطني، وأيضاً عن طريق مساهمتها في محاربة مشكلات البطالة والتضخم، ويمكن إبراز مساهمة الزكاة في التنمية فيما يلي<sup>1</sup>:

#### أولاً: مساهمة الزكاة في القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل.

من بين وظائف الزكاة في المجتمع المسلم تمكين الفقير من إغناء نفسه بنفسه، بحيث يكون له مصدر دخل ثابت يغنيه عن طلب المساعدة من غيره، فمن كان من أهل الاحتراف أو الإنجاز أعطي من صندوق الزكاة ما يمكنه من مزاولة مهنته أو تجارته، بحيث يعود عليه من وراء ذلك ما يكفي أسرته بانتظام، كما أن الدخل الذي يحصله الفقير من أموال الزكاة سيتوجه إلى طبقة من المجتمع يزيد عندهم الميل الحدي للاستهلاك، وهذا يعني أن الدخل سيوجه إلى استهلاك السلع الضرورية وبالتالي يزيد الطلب الفعال، ويترتب عن هذا نتيجة اقتصادية هامة وهي زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية. فتروج الصناعات الاستهلاكية التي تؤدي إلى رواج السلع الإنتاجية المستخدمة في إنتاج السلع الاستهلاكية المطلوبة من قبل الفقراء، وتبعاً لذلك ستزيد فرص العمل الجديدة ونقل حدة البطالة التي تظهر نتيجة للتوسع في الإنتاج، فمن كان له حرفة أو يمتن مهنة فإنه يستفيد من أموال الزكاة في إقامة مشروعه الصغير الذي يساهم في تلبية الطلبات المحلية وتحقيق الاكتفاء المحلي، ومنه تعتبر الزكاة أداة لخلق قاعدة عريضة من فرص العمل.

#### ثانياً: مساهمة الزكاة في تحفيز الاستهلاك.

إنّ زيادة وتطور حجم موارد الزكاة يحدث حركة توازن إيجابية بين العرض الكلي والطلب الكلي، حيث كلما تطورت العوائد والمداخيل من الزكاة، كلما تنامت القدرة الشرائية وأدت إلى زيادة الطلب الكلي الذي يساهم في تنشيط العرض الكلي للسلع والخدمات، والذي يتوسع بدوره بقدر تنامي المشروعات الزكوية التي تساهم في تأمين احتياجات الجهات المستفيدة من السلع والخدمات بصورة مباشرة وغير مباشرة، وهذا يؤدي إلى تغيير نوعي في حركية الطلب الكلي والعرض الكلي والذي سينعكس على تخصيص الموارد وتوجيه عوامل التنمية نحو الإنتاج في دائرة الأولويات المجتمعية.

1 - بوبكر الصديق بن الشيخ، العلاقة بين إدارة أموال الزكاة ومساهمة صندوق الزكاة في التنمية ومعالجة الفقر، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية جيجل، مجلة الشريعة والاقتصاد، مجلد 10، الجزائر، العدد 2، 2021، ص 186-187.

**ثالثاً: مساهمة الزكاة في تحفيز الاستثمار.**

إنّ وجود الزكاة يقتضي أن لا ينخفض المعدل الحدي للربح للقطاع الخاص عن النسبة اللازمة، للإبقاء على الثروة غير متناقصة على الأقل في أي وضع طبيعي للحركة الاقتصادية ذلك أن ثروة الفرد في القطاع الخاص تتناقص بسبب دفع الزكاة، فإذا ما أراد أن يحافظ على ثروته من الزوال بسبب هذا التناقص فإن الحد الأدنى للإيراد الذي يمكن أن يرضى به هو ذلك المقدار الذي يضمن على الأقل المحافظة على ثبات حجم الثروة، وهذا المعدل الحدي للربح يعادل المعدل الإجمالي للزكاة في حالة توازن القرار الاقتصادي لمالك الثروة، وبما أن الزكاة تدفع عن الثروة وإيرادها المتراكم عليها معاً، فإعفاء الأموال المستثمرة في أصول ثابتة من الزكاة، وقناعة المستثمر المسلم بمعدلات ربح متواضعة لوجود عناصر أخرى غير الربح المادي تحفزه على الاستثمار، مع توفير ضمانات للغارمين من المستثمرين إلى أن كميات الاستثمار التي تتناسب عند كل معدل ربح متوقع تكون أكبر في الاقتصاد الإسلامي عنها في الاقتصاديات غير الإسلامية، فنجد أن دالة الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي أعلى منها في اقتصاد آخر.<sup>1</sup>

**رابعاً: مساهمة الزكاة في ضبط التضخم.**

تخفف الزكاة من التضخم في حالة زيادة الطلب عن العرض، حيث تكون النقود المتاحة داخل المجتمع أكبر من قيمة السلع والخدمات المعروضة، وهو ما يدفع الأسعار للزيادة فترتفع الأجور لتلبية الزيادة في الأسعار، وهكذا دواليك ويكون للزكاة أثر في ضبط التضخم من خلال:

انتظام انسياب حصيلة الزكاة عند كل حول قمري، يوفر كمية النقد اللازمة للتداول دون الحاجة إلى لجوء السلطات النقدية لعملية الإصدار النقدي، كما أن تطبيق تشريع الزكاة يضمن توفير حد الكفاية لجميع أفراد المجتمع، ويتجه المجتمع بصفة عامة إلى الإقبال على السلع الأساسية حيث يؤدي هذا إلى عدم ارتفاع مستويات الطلب على الاستهلاك الكمالي، إن الزكاة بحفزها لأصحاب الأموال نحو استثمارها بصورة مباشرة أو في صورة نظام المشاركة، تؤدي إلى استثمار هذه الأموال في أصول منتجة لا تتناقص قيمتها مع ارتفاع الأسعار وانخفاض القوة الشرائية للنقود، كما تمكن الزكاة من خلال سهم الغارمين الفرد من مزاوله حرفته، ومن ثم فإنه لن يحتاج إلى الزكاة مرة أخرى، نظراً لأنه قام أول مرة بشراء ما يلزمه لمزاوله حرفته أو تجارته أو زراعته، وسيستفيد الاقتصاد الوطني من وراء استغلال هذه الطاقات العاطلة بتحويلها إلى طاقات منتجة، كما أن الدخل التي تحققها الأفراد من مزاوله حرفهم وأعمالهم بفضل سهم الغارمين، يخلق طلباً إضافياً، أي زيادة الانفاق تؤدي إلى زيادة الإنتاج عن

1 - موسى كاسحي، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الشريعة والاقتصاد، الجزائر، العدد الحادي عشر، 2017، ص 224، 225.

طريق المضاعف وإلى زيادة الاستثمار عن طريق المعجل، الأمر الذي يترتب عليه تخفيض التكاليف ولاشك ان هذا يؤدي إلى مزيد من القدرة على تخفيض السعر ومن ثم عدم ظهور ما يسمى التضخم.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة في الموضوع.

تطرق في هذا المبحث الى الدراسات السابقة على المستوى المحلي و الأجنبي، اضافة الى إبراز القيمة المضافة في دراستنا هذه.

### المطلب الأول: الدراسات المحلية.

سيتم التطرق في هذا المطلب الى الدراسات المحلية السابقة.

**الفرع الأول: دراسة محمد دمان دبيح بعنوان " مؤسسة الزكاة و دورها الاقتصادي"،** بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه. التخصص اقتصاد اسلامي، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015/2014

- تجلّت إشكالية الدراسة تحت عنوان: إلى أي مدى يمكن أن تؤثر مؤسسة الزكاة على الحركية الاقتصادية في المجتمع؟

✓ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مؤسسة الزكاة وخصائصها وأنوعها، هذا إلى جانب شكلها الإداري، وروط إنجازها.

- توعية المجتمع بضرورة إحياء مؤسسة الزكاة في واقع اقتصاديات الدول الإسلامية.

- بيان مدى قدرة مؤسسة الزكاة على تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع.

- إبراز فاعلية مؤسسة الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية المختلفة.

- تقديم اقتراحات أو توصيات عملية من شأنها في حالة الأخذ بها أن تعمل على تفعيل فريضة الزكاة في إطار مؤسساتي هادف ، يعمل على تنمية النشاط الاقتصادي في المجتمع.

✓ توصلت الدراسة إلى أن ممارسة الزكاة لدورها الاقتصادي منوط بمدى إرساء إطارها التنظيمي والمؤسسي على أرض الواقع ، ذلك لأن غياب هذا الإطار سيؤدي إلى خلل جوهري في مسيرة الاقتصاد الإسلامي على مستوى الفهم و التنظير، وعلى مستوى الممارسة والتطبيق.

**الفرع الثاني : دراسة سفيان بوديلمي وحسام قدور،** دور الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية و جباية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017/2016

تجلّت الإشكالية تحت عنوان : إلى أي مدى يمكن ان تساهم الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر؟

1 - بويكر الصديق بن الشيخ، مرجع سبق ذكره، ص 187، 188.

تهدف هذه الدراسة إلى:

- إبراز مدى مساهمة فريضة الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر.
  - إبراز أهمية العمل التنظيمي والمؤسسي للزكاة من خلال صندوق الزكاة الجزائري.
  - الكشف عن مدى نجاعة آليات الاقتصاد الإسلامي في المساهمة في علاج المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.
  - ✓ توصلت الدراسة إلى أن للزكاة دورا كبيرا في الإصلاح الاقتصادي وتنمية المجتمعات كما أنها تساهم في علاج الفساد الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
  - الجزائر واحدة من الدول التي تعاني من ظاهرة الفقر رغم ما تملكه من موارد، وساهم ذلك في خلق كثير من الآفات الاجتماعية وظهور التفاوت في مستوى المعيشة وزيادة عدد الطبقات الفقيرة.
  - إن صندوق الزكاة رغم الجهود المبذولة ورغم النتائج التي حققها إلا أنه لا زال بعيدا على المستوى المطلوب فحصيللة الزكاة المفترضة أكبر بكثير من تلك التي تم تحصيلها خلال سنوات الدراسة للفترة 2003-2015.
  - لا زال نقص الثقة في صندوق الزكاة وقلة حملات التوعية دون المستوى الذي يمكن من وصول صندوق الزكاة المستوى المطلوب.
  - يمكن لصندوق الزكاة إذا تم بدل الجهد المطلوب بأن يساهم مساهمة فعالة في معالجة ظاهرة الفقر وعدة ظواهر اجتماعية واقتصادية أخرى.
- الفرع الثالث : دراسة ياسين حفصي بونبعو ، مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة حالة صندوق الزكاة في الجزائر، مذكرة ماجستر ، تخصص علوم اقتصادية، جامعة الجزائر3،

2011/2010

جاءت الإشكالية تحت عنوان: ما مدى إمكانية مكافحة الفقر اجتماعيا في ظل تطبيق أسس ومبادئ التنمية المستدامة من الناحية الاجتماعية، وما هو دور الزكاة بصفة عامة وصندوق الزكاة الجزائري بصفة خاصة في ذلك؟

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن ظاهرة الفقر باعتبارها مشكلة اجتماعية تواجه مسار التنمية في العالم.
- مدى مساهمة تحقيق التنمية المستدامة في مكافحة الفقر.
- مدى إمكانية تطبيق السياسة المالية والنقدية في إطار الشريعة الإسلامية للقضاء أو التقليل من حدة الفقر والمساهمة في التنمية البشرية.

✓ وتوصلت إلى أن الزكاة فريضة يجب أداؤها والمحافظة عليها، بان توضع في يد الله قبل أن توضع في مؤسسة الزكاة، وهي تنمية حسية للمال ويجب إعطاؤها مكانتها في البحث العلمي من خلال تدريسها والحث عليها في المدارس والجامعات، لإرساء مبدأ الأخوة والمساواة بين أفراد المجتمع المسلم.

### المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية.

#### الفرع الأول : دراسة: Ala eddine louafi et Fadila Boueora

Ala eddine louafi et Fadila Boueora، le role de l'université verte dans le developpement d'inerastures Respectueuses de l'environnement conformement aux Griters de classement mondal pour Soutenir les objectifs de developpement durable.2020.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على الدور الفعّال في تطوير الهياكل الأساسية المراعية للبيئة وفقا للتصنيف العالمي لدعم التنمية المستدامة، التي حققت تطوير الشركة على المدى الطويل والمستمر وتلبية حاجيات البشرية اليوم وفي المستقبل.

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج:

- التنمية المستدامة طويلة الأجل تكمل مجتمع مستمر يهدف إلى تلبية الحاجة إلى الإنسانية الآن وفي المستقبل من خلال الاستخدام الحكيم للموارد.

- تهدف التنمية المستدامة إلى القضاء على الفقر في جميع أشكاله وفي كل مكان والقضاء على الجوع وإنجاز الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة فضلا عن ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاه للجميع في جمع الأعمار.

#### الفرع الثاني : دراسة: Zouhair lakhyar et Febbab Hamdi

Zouhair lakhyar et Febbab Hamdi. L'impact Socio économique de la Zabat،2019.recherches et applicqtions en finance islamique.

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار كيف تساهم الزكاة في تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي عن طريق تعميق التفكير وآثارها.

وتوصلت إلى أن الزكاة تؤدي دورًا حيويًا في تماسك المجتمع، من خلال نتائجه على الفرد والتخفيف من حدته عن طريق تحسين الظروف المعيشية وخلق فرص العمل من جهة ومن جهة أخرى لها أيضا دورًا اقتصاديا مهم للغاية وهو الزيادة في مجموع الإيرادات وبالتالي وضع توازن أعلى.

**المطلب الثالث : القيمة العلمية المضافة**

تتشترك معظم هذه الدراسات في العديد من المحاور و الجوانب النظرية المرتبطة بموضوعنا محل الدراسة الا أنها تختلف في جانب واحد هو كون دراستنا تقتصر على ابراز تجليات مساهمة مؤسسة الزكاة في الجزائر في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة خلال الفترة (2004-2022) .

### خلاصة:

الزكاة مورد اقتصادي هام يجب العمل به في تنظيم الموارد المالية و طرق انفاقها،فهي تلعب دورا حيويا في انعاش الاقتصاد و تحقيق التنمية المستدامة، و مع انشاء صناديق الزكاة في الدول الاسلامية أصبحت أداة فعالة في عملية التنمية من خلال الدور الكبير الذي تؤديه في اعادة توزيع الثروة،حيث أن منحه للأموال من أجل الاستثمار له دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة فقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور الزكاة كنظام مالي له مكانته في الاقتصاد الاسلامي ،و ابراز وظيفة مؤسسة الزكاة كمؤسسة من المؤسسات الرسمية في الجزائر و دورها في النهوض بالتنمية المستدامة و التي تعتبر مطلبا لابد منه لضمان حقوق الأجيال الحاضرة و المستقبلية و من أهم النتائج المتوصل اليها أن للزكاة تأثير على التنمية المستدامة من خلال التحفيز على الاستهلاك و الاستثمار و ضبط التضخم.

# الفصل الثاني

### مقدمة

الزكاة فريضة و عبادة خالدة دلت على وجوبها دلائل من الكتاب و السنة و الاجماع ،دخلت حيز التطبيق مند العهد النبوي حتى يومنا هذا ،و أدت الزكاة وظيفتها في المجتمع الاسلامي و حققت أهدافا في الجانب الايماني و التربوي و الاجتماعي و الاقتصادي ،ومع ضعف أدائها في هذا العصر ارتفعت الدعوة لها و التوعية الى أهميتها ،و على هذا الأساس قامت الجزائر بتأسيس صندوق الزكاة الجزائري سنة 2003 تحت اشراف مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف الذي ساهم في ارتفاع حصيلة الزكاة لأنها تعتبر أحد أهم أدوات السياسة المالية الاسلامية التي أثبتت فعاليتها في تحقيق التنمية المستدامة عبر الزمن ،وقد تطرقت في هذا الفصل الى التعريف بمؤسسة الزكاة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة و قسمنا الفصل كما يلي :

المبحث الأول: التعريف بمؤسسة الزكاة و واقع التنمية المستدامة في الجزائر.

المبحث الثاني: دور مؤسسة الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة -دراسة حالة صندوق الزكاة

لولاية سكيكدة -

## المبحث الأول: التعريف بمؤسسة الزكاة و واقع التنمية المستدامة في الجزائر.

ان صندوق الزكاة اى الجزائري يقدم الكثير من الاعانات المالية، التي تسمح لعائلات كثيرة بتلبية احتياجاتهم، بل تتعدى ذلك الى مساعدة الشباب على مباشرة مشاريع تعود عليهم و على عائلاتهم بالنفع على المدى المتوسط و البعيدو على المجتمع ككل ،و كل هذا بفضل تطور موارد صندوق الزكاة من سنة لأخرى ليصبح موضع ثناء و اهتمام و تنويه العالم الاسلامي أجمع .

## المطلب الأول : نشأة صندوق الزكاة في الجزائر

ان التفكير في انشاء مؤسسة تهتم بشؤون الزكاة في الجزائر يعود لعام 1990 م بمبادرة من وزير الشؤون الدينية الأسبق الدكتور سعيد شيبان و باقتراح من ثثة من الباحثين و الاطارات العليا في الجزائر ذات التكوين الاقتصادي و الشرعي ، بحيث قاموا بتنظيم سلسلة من الندوات الجهوية في هذا الموضوع ، و شرعت وزارة الشؤون الدينية حينها بتثمين تلك الفكرة و بدأت بالحملة الاعلامية و التحسيسية من خلال التلفزيون الجزائري و المحاضرات العلمية ، و قد بلغ التنظيم للمشروع درجة اقتراح يتضمن الاطارين الشرعي و المؤسساتي للزكاة<sup>1</sup>.

و قد مر انشاء الصندوق الجزائري بعدة مراحل و هي:

**المرحلة الأولى:مرحلة اللقاءات الأولية و كانت سنة 2002 حيث تم تأسيس لجنة مشكلة من ممثلي القطاعات التالية:**

- وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف.
- جامعة البليدة ،جامعة الجزائر ، جامعة سطيف.
- المعهد الجمركي و الجبائي الجزائري التونسي.

و كان عدد أعضاء هذه اللجنة 10 أشخاص برئاسة معالي السيد وزير الشؤون الدينية و الأوقاف ، و عقدت هذه اللجنة لقاءين على مستوى الوزارة و تمحورت النقاشات حول النقاط التالية :

- شكل تنظيم جمع الزكاة .
- شكل تنظيم صرف الزكاة.
- الأساليب لإنشاء صندوق أو مؤسسة الزكاة.
- تحضير الأرضية اللازمة لإنشاء صندوق الزكاة أو مؤسسة الزكاة.

1 عبد الحكيم بالزاوية ،الاطار المؤسساتي للزكاة :أبعاده و مضامينه -دراسة مشكل الثقة في صندوق الزكاة الجزائري - مذكرة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في ادارة الاعمال تخصص : الاستراتيجية ، جامعة وهران، الجزائر ،2009/2010،ص203

### المرحلة الثانية : ورشة تفعيل الزكاة

خلال هذه المرحلة تم عقد ورشة لتفعيل صندوق الزكاة بجامعة البليدة ، و كان ذلك على مستوى كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير يومي 07 و 08 جويلية 2002 و بحضور نفس اللجنة الأولى و تم الاتفاق على ما يلي :

- انشاء هيكل الصندوق على المستوى القاعدي و الولائي ثم الوطني.
- تحديد مهام كل هيكل من هياكل الصندوق .
- تكليف جامعة البليدة بإعداد دليل المزكي و دليل المستحقين<sup>1</sup>.

### المرحلة الثالثة: اللقاءات الأخيرة و ضبط المشروع

تميزت هذه المرحلة باللقاءات التي تم عقدها بوزارة الشؤون الدينية و بحضور ممثلي كل من :

- وزارة الشؤون الدينية .
- جامعة البليدة .
- وزارة التضامن.
- وزارة المالية.
- وزارة البريد و المواصلات.

الهدف من هذه اللقاءات هو ضبط علاقة الصندوق بهذه الوزارات سواء تعلق الأمر بعملية جمع الزكاة أو توزيعها ، و مدى مساهمة هذه الوزارات في انجاح الصندوق و بالتالي تم انشاء حسابات بريدية خاصة بكل ولاية وواحد وطني ، و ساهمت و ساهمت وزارة التضامن في عملية تحديد المستحقين.

### المرحلة الرابعة:تنصيب اللجان الولائية للزكاة

بعد انشاء الصندوق تم الانطلاق في تنصيب لجان الزكاة الولائية و تم اختيار ولاية سيدي بلعباس و ولاية عنابة كنموذجين ففي ولاية سيدي بلعباس تم تنصيب اللجنة بحضور السيد وزير الشؤون الدينية و ممثل عن جامعة البليدة ، و تم خلالها شرح هذا المشروع من طرف ممثلي الجامعة حوالي 500 مشارك ، و الأمر نفسه تم في ولاية

---

1 محمد بوحجلة ، محاسبة الزكاة: حالة صندوق الزكاة الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص ادارة أعمال جامعة سعد دحلب البليدة الجزائر 2066 ص 4647.

عناية حيث عقد لقاء مع ممثلي الشؤون الدينية و الأوقاف لولايات الشرق الجزائري لحوالي 400 شخص، كما انطلقت أيضا في نفس الفترة تجربة صندوق زكاة الفطر في كافة مساجد القطر الوطني.<sup>1</sup>

### المرحلة الخامسة: التغطية الاعلامية للمشروع

في هذه المرحلة بدأت عملية الاعلان للمشروع و التعريف بصندوق الزكاة الجزائري و عمله و تعزيز ثقة الناس فيه، و اقناع المزكين بضرورة دفع زكاتهم الى الصندوق، و كان ذلك عبر وسائل الاعلام المرئية و السمعية، و بغية دفع هذا المشروع الى الوجود و بهدف الاستفادة من تجارب الدول الأخرى تم عقد الملتقى الدولي الأول حول مؤسسة الزكاة في الوطن العربي بالجزائر يومي 10- 11 جويلية 2004، بهدف دعم تجربة صندوق الزكاة الجزائري و دراسة تجارب الدول العربية و مدى امكانية الاستفادة منها حيث شارك في الملتقى حوالي 500 مختص من مختلف الدول العربية بالإضافة الى عدة جامعات و من أهم التوصيات التي خرج بها الملتقى :

- ضرورة العمل على سن منظومة قانونية تحكم ضبط سير عملية الزكاة و تحفيزها .
- نشر فقه الزكاة في المجتمع الجزائري عن طريق الدعاية الاعلامية ووسائل الاتصال الحديث المسموعة و المقروءة.
- العمل على نشر الحصيلة المالية بشكل منظم للصندوق.
- العمل على توزيع أموال الزكاة المحصلة لتكون رافدا سنويا لاحتياجات المستحقين.
- العمل على دعم جهود العلماء لدراسة القضايا الفقهية الاقتصادية التي تحتاج الى اجوبة عاجلة<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: تعريف صندوق الزكاة الجزائري

هو مؤسسة دينية اجتماعية تقوم على ترشيد أداء الزكاة جمعا و صرفا، في اطار أحكام الشريعة الاسلامية و القوانين السارية للعمل بها في مجال الشريعة الاسلامية ، و قد تم تأسيسه في الجزائر سنة 2003 تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و تحت رقابتها ، و يقوم على تسييره المجتمع من خلال القوى الفاعلة في المجتمع كالأئمة و لجان الأحياء و ذوي البر و الإحسان و كانت الانطلاقة بولايتي عنابة و سيدي بلعباس حيث تم فتح حسابين جاريين تابعين لمؤسسة المسجد على مستوى هاتين الولايتين لتلقي أموال المزكين و تبرعاتهم في شكل

1 عريوة نبيل و ربوخي بوبكر: صندوق الزكاة و دوره في التنمية المحلية ولاية المسيلة نموذجا ،مذكرة تدخل ضمن نيل شهادة ماستر علوم اقتصادية جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2020/2021.

2 بن حليلة سعد وبن علي ناصر، الدور الاستراتيجي لصندوق الزكاة في تمويل المشاريع الصغيرة -تجربة صندوق الزكاة لولاية تيارت(2004-2018)-مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص ادارة أعمال ،جامعة ابن خلدون، تيارت، 2018/2019، ص13.

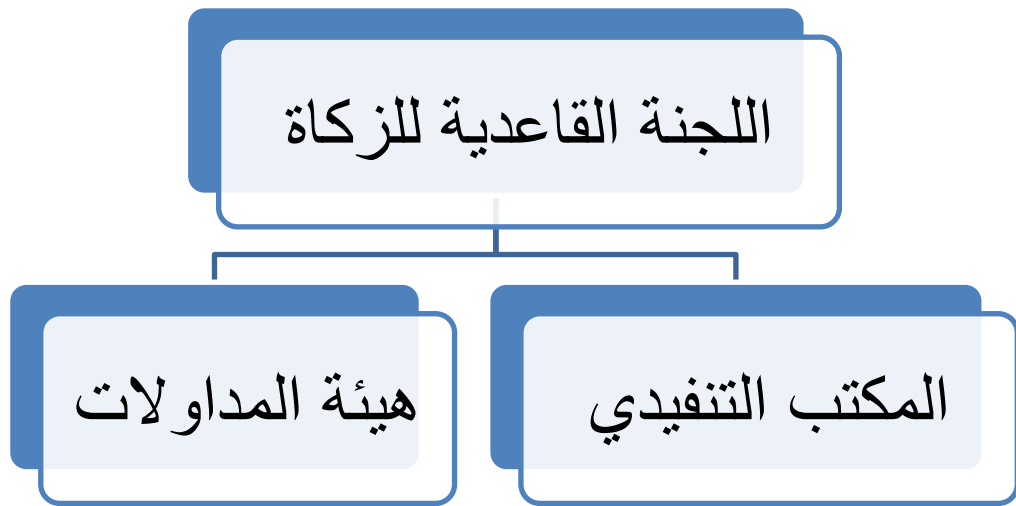
حوالات بريدية حيث لا تقبل الزكاة نقدا و وفق هذه الطريقة فقط ،وفي سنة 2004تم تعميم هذه العملية على كافة ولايات الوطن.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة

يتشكل الصندوق من ثلاث مستويات تنظيمية و هي:<sup>2</sup>

أ. اللجنة القاعدية:و تكون على مستوى كل دائرة ،مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة ،حيث تتكون لجنة مداولاتها من :رئيس الهيئة ،رؤساء اللجان المسجدية ،ممثلي لجان الأحياء ،ممثلي الأعيان ،ممثلين عن المزكين.

شكل 1:يمثل الاطار الهيكلي للجنة القاعدية .

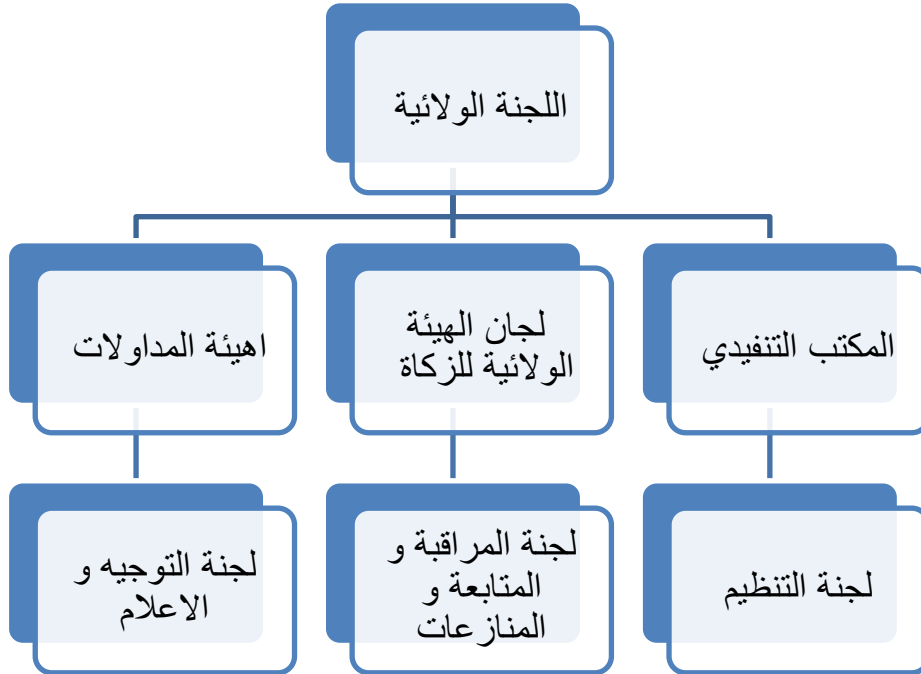


ب. اللجنة الولائية : وتكون على مستوى كل ولاية ،و توكل اليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية ،و هذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية ،و تتكون مداولاتها من رئيس الهيئة الولائية ،امامين الأعلى درجة في الولاية ،كبار المزكين ،ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية ،رئيس المجلس العلمي للولاية،قانونيين، محاسب، اقتصادي، مساعد اجتماعي ،رؤساء الهيئات القاعدية.

1 عبد الحكيم ملياني ،دلال سادة ،تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية -دراسة حالة تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج بوعريريج-مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و ادارة الأعمال ،جامعة بسكرة ،الجزائر ،العدد6،مارس2018،ص37.

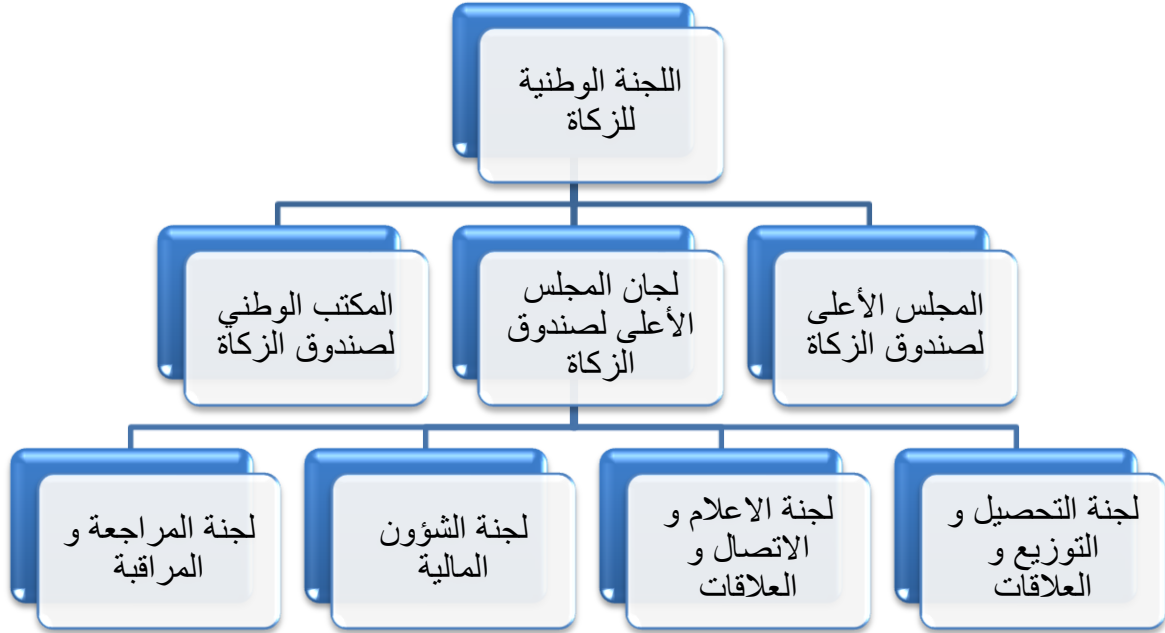
2 بن حليلة سعد و بن علي ناصر، مرجع سبق ذكره، ص 14.

شكل 2: يمثل الاطار الهيكلي للجنة الولائية.



ت. اللجنة الولائية: و نجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة ، و الذي يتكون من رئيس المجلس ، و رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة ، أعضاء الهيئة الشرعية ، ممثل المجلس الاسلامي الأعلى ، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بالصندوق ، كبار المزمكين ، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية و توجيهها ، ثم ان مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر .

شكل 3: يمثل الاطار الهيكلي للجنة الوطنية.



#### المطلب الرابع: عمليات تحصيل و توزيع الزكاة

**أولاً:** ان طرق تحصيل الزكاة متشابهة في كل الولايات ، و هناك نوعين من الأموال :زكاة الفطر التي تكون في 28 من شهر رمضان و هي واجب على كل من يملك قوت يومه و تحدد قيمتها كل سنة ، أما زكاة المال يتم الترويج له في عاشوراء وهذا للعرف السائد عند المجتمع الجزائري ،الذي يزكي ماله في هذا اليوم .

و تتم طريقة التحصيل كما يلي :

أ. **الحوالة البريدية :** يمكن الحصول عليها لدى كل مكتب من مكاتب البريد عبر كامل التراب الوطني و تضع عليها مايلي : اسمك أو عبارة (مزكي ، محسن ) ، المبلغ المدفوع بالأرقام أو الحروف ، و رقم حساب صندوق الزكاة التابع لولاية اقامتك ، ثم تسلم مبلغ الزكاة الى مركز البريد و تستلم قسيمة تبين أنك دفعت الزكاة الى المكتب .

ب. **صناديق الزكاة في المساجد:** حيث توضع في كل مسجد صناديق لجمع الزكاة تسهيلا على المواطن الذي يتعذر عليه دفعها في الحسابات البريدية و يستلم من امام المسجد قسيمة تدل على أنه دفع زكاته الى

الصندوق و يمكنه أن يساعد الهيئة في الرقابة بأن يرسل نسخة منها اما الى اللجنة القاعدية أو الولائية أو الوطنية.<sup>1</sup>

ج. **الصك (الشيك):** تتم هذه العملية كذاك عبر المراكز البريدية حيث تدفع الزكاة من طرف المزكي بواسطة الصكوك و التي يدون عليها رقم حساب صندوق الزكاة الخاص بولايته و المبلغ المدفوع بالأرقام و الحروف و يمكن كذلك اللجوء الى البنوك لأخذ منها صك بنكي يوضع عليه حساب صندوق الزكاة الولائي و يتولى البنك ايصال الشيك الى البريد ، كما يتم دفع الزكاة عن طريق حساب بنك البركة و هذا بالاتفاق مع وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف .

أما الجالية الجزائرية المقيمة في الخارج بإمكانها دفع زكاة أموالها عن طريق تحويلها الى حساب الصندوق الوطني رقم (10-7480) بواسطة حوالة دولية أو غيرها من وسائل الدفع المعروفة مع كتابة اسم المزكي (اسم المزكي و مبلغ الزكاة المدفوع بالأرقام و الحروف ،مع مراعاة البنوك التي حددتها الوزارة للتعامل معها في الخارج).<sup>2</sup>

### ثانياً: توزيع الزكاة

- بالنسبة لزكاة المال يقوم لجان الأحياء و المساجد بعد الفقراء و المساكين (في شكل عائلات دون أفراد)و ذلك بناء على استمارة خاصة (ملحق رقم 1) مرفقة بوثائق تبين الحالة الاجتماعية للعائلة ،ثم ترسل القوائم للجنة القاعدية على مستوى الدائرة للترتيب و المصادقة و أخيرا تحو الملفات الى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لصرف المبالغ عن طريق الحوالات البريدية او الشيكات .
- أما بالنسبة لزكاة الفطر :تجمع في المساجد ابتداء من منتصف رمضان (تودع بصندوق المسجد) ،ثم يتم احصاء الفقراء و المساكين و ترتيبهم حسب الأولوية ليتم صرفها ، حيث تقدم المبالغ المجمعة مباشرة خلال ثلاث أيام الأخيرة من شهر رمضان ،كما يشترط ارسال لجنة المسجد لمحضر الجمع و التوزيع الى اللجنة القاعدية و منه الى اللجنة الولائية التي ترسل تقريراً الى نيابة مديرية الزكاة<sup>3</sup>

و يتم صرف أموال الزكاة بناء على المداوات النهائية للجنة الولائية للزكاة لصالح الفئات التالية كما موضح في الجدول:التالي:

1 الوافي الطيب، دور الزكاة في معالجة مشكلتي البطالة و الفقر ،تجربة صندوق الزكاة الجزائري و مركز الدراسات البيئية و التنمية المستدامة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة تبسة ، الجزائر ص04.

2 بوكليخة بومدين، الاطار المؤسسي للزكاة و دورها في تنمية الاقتصاد الجزائري ،مرجع سبق ذكره ص180.

3 ساحلي جميلة و حماني خديجة ،دور صندوق الزكاة في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة -دراسة مقارنة لولاية ميلية مع ولاية أدرار -مذكرة مقدمة مضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية رتسيير و علوم تجارية ،تخصص اقتصاد نقدي و بنكي ،جامعة أحمد دراية أدرار ،الجزائر ،2017/2018،ص55.

جدول رقم 6: كيفية صرف أموال الزكاة:

نسبة حصيلة الزكاة		البيان
الحصيلة أقل من 5 ملايين دج	الحصيلة أكثر من 5 ملايين دج	
50%	87.5%	الفقراء و المساكين
37.5%	/	مصاريف تنمية حصيلة الزكاة (كالقروض الحسنه )
	12.5 توزع كما يلي 4.5 لتغطية تكاليف لجنة النشاطات الولائية. 6 لتغطية تكاليف لجنة النشاطات القاعدية . 2 تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني.	مصاريف تسيير الصندوق

المصدر :دغفل فاطمة ، بن رجم عبد الغفار ،منصوري حمزة ،الصيغ التمويلية لاستثمار أموال صندوق الزكاة الجزائري.

### المطلب الثاني: واقع التنمية المستدامة في الجزائر

أدركت الجزائر على غرار باقي دول العالم و الدول العربية أهمية اقامة توازن بين متطلبات التنمية المستدامة و واجبات حماية البيئة من خلال الادارة الحكيمة للموارد،و لتبيان مجهودات الجزائر تطرقنا في هذا المطلب الى اجراءات و سياسات استخدمتها الجزائر لتحسين الأوضاع

#### الفرع الأول:تحديات التنمية المستدامة في الجزائر

- مشكلة التصحر:يعد التصحر مشكلة رئيسية تؤثر في مستقبل الزراعة في الجزائر، فهناك الكثير من المساحات المعرضة لهذا الخطر.
- مشكلة التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية :هناك مساحات هائلة يتم تحويلها الى مباني ،مع فقدان كمية كبيرة من الغابات بفعل الحرائق و الطفيليات و لقد انخفض نصيب الفرد من الأراضيالزراعية

من 1.1 هكتار عام 1962 م الى 0.35 هكتار عام 1980م و يتوقع أن يقل عن 0.15 هكتار مع منتصف القرن الحالي<sup>1</sup>.

- **تلوث البيئة:** لقد تفاقمت مشكلة التلوث في الجزائر بشكل مقلق جدا ،و يعود ذلك الى النمو المتزايد للسكان و ما يولده من ضغوطات في مجالات السكن و العناية الصحية و الطاقة و المياه و غيرها من الخدمات.
- **تلوث الهواء:** حيث تشكل السيارات القديمة أهم ملوث للبيئة في المدن الجزائرية الكبرى ،اضافة الى النفايات الطبية السامة التي يتم حرقها بطريقة غير صحيحة لتقليل التكلفة ،و التي يقدر حجمها بحوالي 124 ألف طن سنويا<sup>2</sup>.
- **تلوث المياه:** يجمع علماء البيئة على المستوى العالمي أن الألفية الثالثة هي ألفية الذهب الأبيض (الماء الصالح للشرب)،هذا نظرا لتوقع نقص في عرض هذا الأخير مقابل الزيادة في الطلب العالمي عليه، و من أهم عوامل تلوث المياه قصور خدمات الصرف الصحي و التخلص من مخلفاته ، التخلص من مخلفات الصناعة بدون معالجتها ، و ان عولجت فيتم ذلك بشكل جزئي ، و تسرب المواد الكيميائية و المبيدات الحشرية في الأرض و تلويث المياه الجوفية<sup>3</sup>.
- **التضخم:** ما يلاحظ على معدلات التضخم عبر مختلف برامج التنمية و خلال السنوات من 2001 الى 2014 أنها متذبذبة، حيث عرف نوعا ما ارتفاعا خلال السنوات 2009،2013، و هذا نتيجة الزيادات المعتبرة في الأجور و مراجعة القوانين الأساسية لمختلف القطاعات الاقتصادية و العمومية.
- **البطالة و الفقر:** اتخذت الجزائر العديد من الاجراءات و الصيغ للحد من تفشي البطالة و الفقر لاسيما في أواسط الشباب ، و بالرغم من تسجيل انخفاض محسوس في معدلاتها الا أنها تبقى مرتفعة ، و ما يلاحظ على طبيعة مناصب الشغل التي تم انشاؤها معظمها مؤقتة
- ،بالاضافة الى ضعف التأهيل و تمركز اليد العاملة في الادارات على حساب قطاع الصناعة و الفلاحة<sup>4</sup>.

1 بوشيخي وهيبية و بوعجاج عائشة، واقع سياسة التنمية المستدامة و تأثيرها على التنمية الاقتصادية في الجزائر ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر لأكاديمي ،كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،2021/2020،ص50-51.

2 بن حليلة سليمة و خضراوي ساسية ،واقع وآفاق التنمية المستدامة في الجزائر ، مجلة دفاتر بواذكس ،العدد 6، 2016، ص 127.

3 سالم رشيد و عزى هاجر،واقع و آفاق التنمية المستدامة في الجزائر ،ورقة علمية مقدمة في الملتقى العلمي الخامس حول استراتيجيات الطاقات المتجددة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة-دراسة تجارب بعض الدول -المنعقد يومي 23-24 أفريل 2018،ص10.

4 الجودي صاطوري ، التنمية المستدامة في الجزائر :الواقع و التحديات ، مجلة الباحث ،العدد6 ،كلية العلوم الاقتصادية نص306.

الفرع الثاني: واقع التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برامج الإنعاش الإقتصادي.

بالإعتماد على مؤشرات التنمية المستدامة سنين جهودات الجزائر في مجال التنمية من خلال توضيح برنامج الإنعاش الإقتصادي للفترة ( 2001-2004 ) ثم البرنامج التكميلي لدعم الإنعاش الإقتصادي للفترة (2005-2009) ثم البرنامج الخماسي (2010-2014).

أولاً: برنامج الإنعاش الإقتصادي للفترة (2001-2004):

محتوى البرنامج كالتالي:

1. التنمية المحلية: الهدف من تحقيقها هو الإستجابة لحاجيات المواطنين و تحسين نوعية الإطار المعيشي، حيث خصص لها البرنامج مبلغ قارب 115 مليار دينار، و قد تضمن على الخصوص:

• إنجاز مشاريع تنموية.

• إنجاز مشاريع البنى التحتية.

2. تنمية الموارد البشرية : قدر الغلاف المالي المخصص لتنمية الموارد البشرية بـ 90 مليار دينار جزائري و الذي خصص لقطاع التربية الوطنية و قطاع التعليم العالي و البحث العلمي و التكوين المهني و الصحة و الرياضة و الثقافة.

3. تعزيز الخدمات العامة و تحسين الإطار المعيشي : في هذا الإطار تم تخصيص غلاف مالي يفوق 200 مليار دينار جزائري و ذلك من أجل تحسين إطار معيشة سكان المناطق الحضرية التي تتميز بالفقر و العزلة و من أجل التهيئة العمرانية و إعادة إحياء المناطق الريفية و الهضاب العليا و الواحات<sup>1</sup>.

4. التشغيل و الحماية الاجتماعية : خصص له مبلغ 16 مليار دينار جزائري، حيث سمح هذا البرنامج بتجسيد 700.000 منصب شغل دائم ، كما تم تخصيص أزيد من 500 حافلة نقل مدرسي للبلديات المحرومة ، إضافة إلى إصدار تشريعات ترمي إلى تأطير سوق العمل.

5. الفلاحة : يندرج هذا البرنامج في إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية و يتمحور حول البرامج

المرتبطة بـ:

• تكثيف الإنتاج الفلاحي.

1 سالمى رشيد و عزي هاجر، مرجع سبق ذكره، ص 11، 12.

- إعادة تحويل أنظمة الإنتاج للتكفل أحسن بظاهرة الجفاف و التصحر.
- حماية الأحواض و المصببات و توسيع مناصب الشغل في الريف.
- مكافحة الفقر و التهميش و معالجة ديون الفلاحين.

6. الصيد و الموارد المائية : لم يحض هذا القطاع بالعناية اللازمة رغم طول الشريط الساحلي

الجزائري الذي يفوق 1200 كلم مطلة على البحر، حيث خصص مبلغ يقارب 10 مليار دينار جزائري و الذي كان يهدف أساساً إلى:

- إنشاء مؤسسة للقرض من أجل الصيد و تربية المائيات.
  - دعم نشاطات المتعاملين و إدخال تحفيزات جبائية و جمركية تضمنها قانون المالية لسنة 2001 .
  - معالجة ديون المهنيين المتعاقدين المستفيدين من مشاريع و التي قدرت بـ 02 مليار دينار جزائري<sup>1</sup>.
- ثانيا: البرنامج التكميلي لدعم الإنعاش الإقتصادي في الفترة ( 2005-2009): تضمن مايلي<sup>2</sup>:

1. تسوية مسألة العقار: غالبا ما تعتبر عائقا أمام الإستثمار.

مشكلة العقار الصناعي تعزم الحكومة على:

- إصلاح فائض العقار العمومي على مستوى المؤسسات العمومية.
- إصلاح تسيير المناطق الصناعية و مناطق النشاط و ترميم المناطق الموجودة، و تطوير مناطق جديدة و جمع الخدمات الضرورية للمستثمر في هذه الفضاءات.

2. مكافحة الإقتصاد غير الرسمي: من أجل تطوير الإستثمار أبت الحكومة على وضع القوانين اللازمة لمكافحة الإقتصاد غير الرسمي الذي أصبح معرقلا للإستثمار.

3. دعم التنمية الإقتصادية: تمثل الإعتمادات المالية المخصصة لبرنامج دعم التنمية ما نسبته 8 من الغلاف الإجمالي للبرنامج و هي موزعة على خمسة قطاعات رئيسية هي:

- الفلاحة و التنمية الريفية.
- الصناعة.
- الصيد البحري.
- ترقية الإستثمار.

1 الجودي صاطوري، مرجع سبق ذكره، ص 303.

2 بوشخي وهيبة و بوعجاج عائشة، مرجع سبق ذكره، ص 57-58.

- المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعة التقليدية، حيث يعد قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعات التقليدية قطاعاً هاماً في الوقت الراهن ، قياساً بما يساهم به مختلف المؤشرات الاقتصادية و الإجتماعية خاصة فيما يتعلق بالنتائج المحلي ، القيمة المضافة و توفير مناصب الشغل.<sup>1</sup>

**ثالثاً: برنامج التنمية الخماسي 2010-2014 :** يندرج هذا ضمن ديناميكية إعادة الإعمار الوطني التي إنطلقت قبل 10 سنوات ببرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الذي تمت مباشرته سنة 2011 على قدر الموارد التي كانت متاحة آنذاك كما سبق الذكر، و تواصلت الديناميكية هذه ببرنامج فترة 2004-2009 الذي تدعم هو الأخير بالبرامج الخاصة التي رصدت لصالح ولايات الهضاب العليا و ولايات الجنوب و بذلك بلغت كلفة جملة عمليات التنمية المسجلة خلال السنوات الخمس الماضية ما يقارب 17.500 مليار دينار جزائري من بينها بعض المشاريع المهيكلية التي ماتزال قيد الإنجاز.

يستلزم برنامج الإستثمارات العمومية الذي وضع للفترة الممتدة ما بين 2010 و 2014 من النفقات 21.214 مليار دينار جزائري أو ما يعادل 286 مليار دولار و هو يشمل شقين اثنين هما:

1. إستكمال المشاريع الكبرى الجاري إنجازها على الخصوص في قطاعات السكة الحديدية و الطرق و المياه بمبلغ 9.700 مليار دينار جزائري أي ما يعادل 130 مليار دولار.

2. إطلاق مشاريع جديدة بمبلغ 11.534 مليار دينار جزائري ما يعادل

**المبحث الثاني: دور مؤسسة الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في ولاية سكيكدة -دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية سكيكدة في الفترة (2004/2022)**

قامت الجزائر بإنشاء صندوق الزكاة و تعميمه على مستوى التراب الوطني ،لأن الزكاة تعتبر إحدى الركائز المهمة في التقليل من البطالة و الفقر و توفير مناصب الشغل و القضاء على البطالة و كل هذا يؤدي الى تحقيق التنمية المستدامة

1 محصول سعيد و عبد الفتاح بوخمخ، دور السياسات الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر خلال الفترة: 2002-2012، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و علوم تجارية، جامعة فرحات عباس سطيف 1، 2013-2014، ص118.

المطلب الاول: تطور حصيلة الزكاة للفترة(2004-2022)

تستقطب مؤسسة الزكاة لولاية سكيكدة جزءا هاما من الموارد المالية بشكل دائم و متجدد،و هذا راجع الى المجهودات التوعوية المبذولة و العمليات التحسيسية من طرف مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف بالولاية و سنرى هذا في هذا المطلب

الفرع الأول : الحصيلة الاجمالية للزكاة في الفترة (2004-2022)لولاية سكيكدة.

أولاً : تطور حصيلة زكاة الفطر.

جدول رقم 7: تطور حصيلة زكاة الفطر للفترة (2004-2022) لولاية سكيكدة .

السنوات	حصيلة زكاة الفطر (دج)	عدد المستفيدين
2004	2176978.00	2595
2005	2.691.064.00	2903
2006	3.667.803.00	4087
2007	5.656.346.00	4688
2008	4.666.032.00	3746
2009	6.388.886.00	3903
2010	617161000	2991
2011	7.246.940.00	3595
2012	9.311.678.00	3375
2013	9.873.315.00	3578
2014	8.805.695.00	3227
2015	10.397.530.00	3399
2016	8.796.920.00	3043
2017	10.332.720.00	3458
2018	11.758.930.00	3725
2019	11.154.190.00	3724
2020	/	/
2021	/	/
2022	9.877.637.00	3036

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات المقدمة من مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية سكيكدة

يوضح الجدول (7) حصيلة زكاة الفطر للفترة (2004-2022) و التي تقدم للفقراء و المساكين بشكل مباشر و كلي عن طريق المشرفين عليها و المتمثلين في الامام و رؤساء الأحياء ،حيث نلاحظ أن حصيلة الزكاة في تدبب الى أن وصلت الى أعلى قيمة لها وهي 11.154.190.00 سنة 2019 ثم انعدمت سنتي 2020 و 2021 بسبب جائحة كورونا (covid19) ثم سنة 2022 قدرت بـ 9.877.637.00 و عدد المستفيدين منها يزيد و ينقص مع حصيلة الزكاة .

### ثانياً: تطور حصيلة زكاة المال

جدول رقم 8: تطور حصيلة زكاة المال للفترة (2004-2022) في ولاية سكيكدة.

السنوات	حصيلة زكاة المال (دج)	عدد المستفيدين
2004	5.180.000.00	870
2005	5.836.900.00	985
2006	9.900.000.00	1663
2007	10.536.000.00	1769
2008	11.352.767.74	1923
2009	15.734.319.17	2343
2010	13.925.726.00	2832
2011	16.772.512.00	3226
2012	21.323.310.00	1030
2013	63.000.000.00	3790
2014	33.103.132.92	1702
2015	34.010.204.06	2975
2016	33.942.566.76	2930
2017	30.269.466.68	2811
2018	32.661.401.93	2857
2019	35.130.108.20	3037
2020	8.078.850.76	2983
2021	9.363.990.69	936
2022	13.218.938.21	1314

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على معطيات مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف.

أما فيما يخص زكاة المال التي يوضحها الجدول فيوجه منها بشكل مباشر 50% للفقراء و المساكين ،4.5% مصاريف اللجنة الولائية ،6% مصاريف اللجنة القاعدية ، 2% توجه الى الحساب الوطني ،أما ما تبقى منها 37.5% فتوجه الى القرض الحسن و الذي سنتطرق اليه بشكل مفصل فيما بعد ،فمن خلال الجدول نلاحظ تطور حصيلة زكاة المال و التي ارتفعت بشكل ملحوظ في سنة 2019 و هذا راجع الى انتشار الوعي لدى الأفراد بضرورة توجيه أموالهم لجهات مختصة في تنظيم و توزيع و استثمار الأموال ،بالإضافة الى نجح الحملة الاعلانية التي قامت بها مديرية الشؤون الدينية في المساجد ،حيث وصلت الى 35.130.108.20 دج ثم تراجعت سنتي 2020 و 2021 بسبب جائحة كورونا و بدأت بالارتفاع سنة 2022 وصل عدد المستفيدين منها في الفترة من (2004-2022) الى 13.218.938.21 دج.

### الفرع الثاني:اليات منح أموال الزكاة للمستفيدين

تجدر الاشارة هنا الى ان الصيغة المعتمدة في منح اموال الزكاة للمستفيدين سواء على مستوى الصندوق الوطني الجزائري او على مستوى صندوق الزكاة في ولاية سكيكدة لا تتم إلا بالية و صيغة واحدة و تتمثل في صيغة القرض الحسن،و سوف نتطرق في هذا الفرع الى التعريف بالقرض الحسن،و استعراض كيفية و طريقة حصول المستفيدين من اموال الزكاة بصيغة القرض الحسن

### أولاً: تعريف القرض الحسن

هو قرض بدون فائدة ،بمبلغ محدود بين 50.000 دج و 300.000 دج، يمنح للقادرين على العمل من الجنسين ، و يسدد في أجل لا يتعدى خمس سنوات ،شريطة أن تتعدى حصيلة الزكاة في الولاية الواحدة 500 مليون سنتيم<sup>1</sup>.

هدفه الأساسي هو ترقية النمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاقتصادي و محاربة التهميش بفضل نوع من الدعم ،كما أنه لا يكرس فكرة الاتكال المحض بل يركز أساسا على "الاعتماد النفسي"،فانه قرض يوفر خدمات مالية متماشية مع احتياجات الشباب غير المؤهلين للاستفادة من القرض البنكي ،اد تعد مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف و بالتحديد مكتب الزكاة المسير الرسمي للقرض الحسن عبر كل ولاية في الجزائر<sup>2</sup>.

1 بزبو عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار ،دراسة مقارنة الجزائر -السودان -أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية جامعة محمد خيضر بسكرة 2019/2018،ص165.

2 حمو عبد مريم و موحابدالحي زهرة،القرض الحسن و دوره في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر في الفترة ما بين 2001/2015 بولاية أدرار، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر علوم اقتصادية و التسيير و علوم تجارية ،كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة أحمد دراية ،أدرار ،2017/2018،ص49.

ثانياً: طريقة الحصول على القرض الحسن

أ. الوثائق اللازمة للحصول على القرض الحسن<sup>1</sup>:

- طلب خطي الى السيد مدير الشؤون الدينية و الاوقاف.
- استمارة طلب استحقاق الزكاة. (ملحق رقم 01)
- شهادة ميلاد أصلية.
- شهادة اقامة.
- صورتان شمسيتان.
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
- فاتورة شكلية خاصة بالمشروع بقيمة (3000000-5000000) دج.
- تصريح شرفي بعدم الاستفادة من اي اعانة أو دعم من أي جهة.
- نسخة من بطاقة حرفي + نسخة من الديبلوم.
- وصل ايداع ملف التسجيل بالسجل التجاري الخاصة بملفات التجارة.
- تصريح شرفي بممارسة النشاط داخل البيت بالنسبة للخياطات ممضي من طرف شاهدين و مصادق عليه من طرف البلدية .
- شهادة عدم العمل.
- شهادة الاعفاء الضريبي.
- عقد الملكية أو الايجار للمحل لمدة خمس سنوات.

ب. خطوات منح القرض:

- حتى يتمكن الشباب من الحصول على تمويل من صندوق الزكاة بغية مزاوله احدى النشاطات أو المشاريع عليه القيام بخطوات و اجراءات للحصول على هذا التمويل و تتمثل في<sup>2</sup>:
- وضع اعلان به الوثائق المطلوبة و يكون هناك أجل له نسخة من الاعلان تعلق في المديرية و أخرى تعلق بالمساجد و تعلن كذلك في الاذاعة.

1 معلومات من موظف مكلف بصندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية سكيكدة.

2 وليد بن التركي و العيد قريشي و الطيب بولحية، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع المصغرة -دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة -مجلة العلوم الانسانية، العدد 02، مجلد 20، ص 607

-التقدم لدى اللجنة القاعدية للصندوق بطلب الاستفادة من القرض الحسن مصحوبين بالوثائق المطلوبة لتكوين الملف بالإضافة الى ملئ استمارة طلب استحقاق زكاة "استثمار" و تتحقق اللجنة من صحة المعلومات الموجودة به و تصادق عليه.

-ترسل كافة الملفات المقبولة الى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة و تقوم اللجنة بدراسة الملفات و التأكد من صحة المعلومات ،بعد ذلك تقدم قرار الموافقة أو الرفض لمنح القرض .

-تحول الملفات الموافق عليها الى بنك البركة وفق الإتفاقية المبرمة بين المديرية و بنك البركة ،لأن المديرية لها حساب لدى بنك البركة و يقوم هذا الأخير بتسيير حسابات المديرية و تحويل المبالغ الى المستفيدين من القرض الحسن.

### ثالثا: خصائص القرض الحسن:<sup>1</sup>

-عدم التعامل بالفائدة : لا يتم التعامل ضمن هذه الآلية بالفائدة لا أخدا و لا عطاء لأن الاسلام حرم الربا لقوله تعالى : ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ فنظام الفائدة يمثل قيمة الاستغلال للمقرض الذي يجبره على استرداد رأس ماله زائد الفائدة مهما كانت حالة المستثمر.

-الاستثمار في المشاريع الحلال:تسعى مؤسسة الزكاة من خلال آلية القرض الحسن الى استثمار جزء من أموال الزكاة في المشاريع التي تساهم في زيادة الرزق و ذلك بانتهاج تمويل المشاريع عن طريق المشاركة و عدم الضغط على المدين في تسديد الدين في حالة العسر المالي.

-ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية :يربط هذا النوع من القروض التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية و يعتبر هذا الأساس التكافل الاجتماعي على اعتبار أنه يهدف بالدرجة الأولى الى تحسين الظروف الاجتماعية للفقراء و مساعدتهم على التقليل من حدة المشاكل التي يعانون منها.

---

1 بن يمينة فاطمة الزهراء و بن مصطفى ريم ، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن-دراسة حالة "صندوق الزكاة لولاية عين تيموشنت-الجزائر"، العدد2019،6،ص65.

جدول رقم 9: المشاريع ذات الأولوية في التمويل بالقرض الحسن:

المشروع	مميزات المشروع	أمثلة عن المشروع
المشاريع الطبية و شبه الطبية	تتضمن العلاج بتكلفة أقل مناصب شغل دائمة استمرارية التدفقات المالية	قاعات علاج خاصة
المشاريع الحرفية	تضمن مناصب شغل دائمة تدفقات نقدية مستمرة تكاليف تمويلها معتدل	النقش على النحاس النسيج التقليدي الحدادة النقش على الخشب صناعة الفخار التقليدي الحجارة المنحوتة الترصيص .....
المشاريع الخدماتية	تستجيب لحاجات السوق تكاليف تمويلها بسيط مناصب شغل مستقرة تدفقات نقدية هامة	خدمات الهاتف الأنترنيت مكاتب الدراسات خدمات الصيانة خدمات اعلام آلي خدمات التكوين البسيط دور الحضانة
المشاريع الانتاجية	توظيف أكبر تكاليف مرتفعة نوعاما تدفقات نقدية هامة	صناعة الألبسة صناعة الأغذية صناعة الأثاث صناعة مواد البناء البسيطة
المشاريع الفلاحية	توظيف أكبر تكاليف شبه ثابتة مردودية أكبر تدفقات نقدية متباينة	تربية النحل تربية الدواجن تربية الماشية المشائل.... الخ

المصدر: ساحلي جميلة و حمادي خديجة، مرجع سبق ذكره ص 71.

-تنامي توزيع القرض الحسن:

جدول رقم 10: عدد المستفيدين من القروض الحسنة و مجموع المبالغ الممنوحة من سنة 2004 الى

:2014

السنوات	عدد المستفيدين	المبلغ الممنوح
2004	07	1.942.500.00
2005	18	2.198.962.50
2006	13	3.712.500.00
2007	13	3.951.000.00
2008	31	4.257.287.91
2009	14	5.900.369.68
2010	05	5.222.147.25
2011	07	6.289.692.00
2012	09	7.996.241.37
2013	58	23.625.000.00
2014	46	12.413.674.84

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مديرية الشؤون الدينية

تظهر نتائج الجدول تزايد اقبال الشباب الراغب في الاستفادة من القرض و المبالغ المخصصة لذلك فقد تزايدت من 07 الى 46 قرض حسن و بالتالي زيادة المبلغ الممنوح حيث وصل الى 12.413.674.84 دج سنة 2014، و تعتبر السنة التي تم فيها تجميد القروض الحسنة، و كل هذا يبرهن أن نشاط الصندوق لا يقتصر فقط على تقديم المعونات للعائلات و انما المساهمة في اقامة مشاريع استثمارية منتجة و مربحة، و بالتالي المساهمة في انعاش الاقتصاد بتوفير السلع و الخدمات و ايجاد فرص العمل. و فيمايلي جدول يوضح عدد المستفيدين من القرض الحسن في دوائر ولاية سكيكدة للفترة من (2004-2014)

الجدول رقم 11: عدد المستفيدين من القرض الحسن في دوائر ولاية سكيكدة من 2004 الى 2014:

الدائرة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع
سكيكدة	00	04	05	03	08	06	02	/	02	23	23	76
الحدائق	00	01	01	01	00	00	00	/	01	00	00	04
ر.جمال	00	01	03	00	02	01	00	/	01	01	03	12
الحروش	00	01	03	01	03	02	00	/	02	06	02	20
س.مزغش	01	00	00	0	04	03	00	/	01	03	04	16
أم الطوب	00	00	00	00	01	00	01	/	00	01	02	05
عزاية	00	00	01	01	02	02	00	/	00	07	02	15
بن عزوز	01	01	01	01	01	01	01	/	01	03	02	13
تمالوس	00	01	03	03	06	03	01	/	01	05	01	24
القل	01	02	02	01	02	00	00	/	00	05	01	14
عين قشرة	01	01	00	00	00	00	01	/	00	00	00	02
الزيتونة	01	01	01	01	02	01	00	/	00	01	01	09
أ.عطية	00	01	00	01	01	00	00	/	00	00	00	03
المجموع	05	13	20	13	32	19	06	/	09	55	41	213

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية سكيكدة.

بالنظر الى الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد المستفيدين من القرض الحسن يختلف من دائرة الى اخرى و ربما يعود السبب الى اختلاف الكثافة السكانية لكل دائرة ،فقد سجلت دائرة سكيكدة أعلى نسبة من حصيلة توزيع القروض الحسنة ب 76 قرض حسن ثم تليها دائرة تمالوس ب 24 قرض حسن ،اما أقل نسبة فكانت لدائرة أولاد عطية.

### المطلب الثاني:آليات تفعيل دور الزكاة في التنمية الاقتصادية

ان انشاء وزارة مستقلة للزكاة في كل بلد اسلامي تكون لديها فروع اقليمية بالولايات على أن يكون هناك بيت مال مركزي (بمثابة بيت مال المسلمين) و الذي يحدد مقره عن طريق الاقتراع و تكون أصوله مكونة من

مساهمات ادول الأعضاء ،اضافة الى فوائض مصارف الزكاة و ربع الوقف العينية و الوقتية،و دخول المنظمات الخيرية من التبرعات و الخيرات.

**الفرع الأول:بيت مال المسلمين:**<sup>1</sup>

**أولاً: يتكون من الهيئات التالية:**

أ- مجلس أمناء الخزينة:سن القوانين التي من شأنها الحفاظ على المصارف الاسلامية مع أسلمة المصارف الربوية كلياً أو جزئياً

ب-هيئة كبار العلماء : من خيرة العلماء الراسخين،مهمته اصدار الفتاوى الشرعية

ت-المصرف الاسلامي المركزي:ينتهج سياسات لأسلمة المصارف الربوية و مرجع الأساس للمصارف الاسلامية

**ثانياً: مهام بيت مال المسلمين**

- تمويل البرامج الدعوية في المناطق الفقيرة و حديثة العهد الاسلامي بطريقة منظمة و مدروسة
- تنفيذ خطط استثمارية طموحة من شأنها النهوض بميزانية بيت المال المركزي
- تأطير عمل المنظمات الخيرية
- تنمية موارد العلم الاسلامي بترشيد استخدام المياه و اعادة تدوير النفايات.

**ثالثاً:هدف تأسيس بيت مال المسلمين**

قصد تحقيق تنمية اقتصادية و اجتماعية لجميع البلاد الاسلامية يجب جعل الزكاة جزءاً أصيلاً لا يتجزأ من النظام الاجتماعي للدولة

<sup>1</sup> نسيمه شوشاوي و حماد صبيحة، مرجع سبق ذكره، ص 18-19.

الفرع الثاني: وزارة الزكاة<sup>1</sup>

الأصل تولي الدولة تحصيل الزكاة و توزيعها لمستحقيها الشرعيين

أولاً: الهيكل التنظيمي لوزارة الزكاة

- ادارة المصارف المركزية

- الفروع الولائية

- المساجد

ثانياً: مهام وزارة الزكاة

- احصاء المكلفين بالزكاة

- الاشراف على توزيع الأموال

- تشجيع الشباب العاطلين عن العمل الحرفي

ثالثاً: دور وزارة الزكاة

أ- الدور الاجتماعي:

- محو الأمية بالإضافة لمشاريع تدريب المرأة في مجالات التدبير و الاقتصاد المنزلي

- تركية المجتمع بتمويل و تشجيع مهرجانات الزواج الجماعي

- الاستفادة من بند(ابن السبيل)

- مشروع تبني الطلاب الموهوبين

ب- الدور الصحي:

- مد يد العون لاعانة المرضى محدودي الدخل

- بناء مستوصفات خيرية

<sup>1</sup> محمد الصالح هود فضل الله، تفعيل دور الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية و الإجتماعية، مجلة البيان، العدد 291. 2013.

خلاصة:

صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت اشراف مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف التي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد

- حصيلة الزكاة في ولاية سكيكدة في تزايد مستمر و هذا بعد تنظيم جمعها من طرف صندوق الزكاة و مع ذلك يجب تظافر الجهود من مؤسسات الدولة و حتى المواطنين
- وفر صندوق الزكاة العديد من مناصب الشغل للشباب البطل من خلال الية القرض الحسن التي أتاحت الفرصة للشباب العازفين عن المشاريع الربوية في فتح مشاريع استثمارية كون أن هذه القروض الحسنة يسترجعها الصندوق بدون فائدة.

خاتمة

## خاتمة

لقد تم التركيز على صندوق الزكاة من خلال هذه الدراسة و بالأخص على دوره في تحقيق التنمية المستدامة، فالزكاة فريضة شرعية و أداة مالية و ركن في نظام الاقتصاد الاسلامي، جعل لها الله تعالى مكانة عظيمة في الاسلام، و لقد شرعها الاسلام لتحقيق أهداف عدة بالنفع على الفرد و المجتمع. كما تؤدي الزكاة دورا فعالا في المجالين الاقتصادي و الاجتماعي، حيث تعيد توزيع الثروة بين أفراد المجتمع و تحقق التكافل الاقتصادي و الاجتماعي مما يعمل على توسيع قاعدة الملكية و زيادة عدد المالكين و ذلك من خلال دعم استثمار أموال الزكاة في مشاريع تساهم في التنمية من خلال الوظائف التي ستوفرها، و من خلال تناولنا لموضوع: دور مؤسسة الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في ولاية سكيكدة بجملة من النتائج و الاقتراحات تمثلت فيما يلي:

## اختبار الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** الزكاة ركن من أركان الاسلام تأخذ من الأغنياء للفقراء و لقد تعددت مصادرها و مصارفها، الفرضية صحيحة

التفسير: حيث ثبتت صحتها من خلال التطرق الى الاطار النظري للزكاة في الفصل الأول.

**الفرضية الثانية:** تلعب الزكاة دورا وظيفيا ماليا هاما في تحقيق التنمية المستدامة، فرضية صحيحة

التفسير: حيث أن أموال الزكاة تستثمر في مشاريع صغيرة عن طريق القرض الحسن و هذا ما يؤدي الى تحقيق التنمية المستدامة.

**الفرضية الثالثة:** تتجلى العلاقة بين الزكاة و التنمية المستدامة من خلال الدور الذي تساهم به الزكاة في النهوض و التأثير على مختلف المتغيرات، فرضية صحيحة

التفسير: حيث تؤثر الزكاة على أبعاد التنمية المستدامة كتوزيع الدخل و تحفيز الاستهلاك و الاستثمار و ضبط التضخم.

## نتائج البحث:

- الزكاة فريضة مالية الزامية، باعتبارها مورد هام من موارد الاقتصاد الاسلامي
- للزكاة تأثير على التنمية المستدامة و ذلك بتحفيز الاستثمار و الاستهلاك و ضبط التضخم
- توجد علاقة طردية بين حصيلة الزكاة و عدد المستفيدين من تمويل المشاريع
- جاءت مصارف الزكاة في القران و السنة و تعددت مصادر أموال الزكاة حسب طبيعة الأموال و مقدارها

- لصندوق الزكاة الجزائري دورا أساسيا في تنظيم عملية الجمع و التوزيع

التوصيات و الاقتراحات:

- رفع التجديد عن القرض الحسن من أجل تلبية الاحتياجات التمويلية للمشاريع
- وضع اطار تشريعي و تنظيمي مناسب لصندوق الزكاة و الانتقال من مبدأ التطوع في جمع الزكاة الى مبدأ الالزام
- تسخير الوسائل الاعلامية المختلفة لتوضيح أهمية الزكاة و كيفية أدائها و الدور الذي يمكن أن تلعبه في تحقيق التنمية المستدامة
- الاحتياط عند تقديم القروض الحسنة للشباب عن طريق الضمانات اللازمة من أجل حماية أموال الزكاة من أصحاب ضعفاء النفوس
- توظيف الأموال المتأتية من الزكاة في استثمارات و مشاريع تعود بالنفع على المؤسسة و الدولة
- أفاق الدراسة:
- العمل على استثمار أموال الزكاة في ولاية سكيكدة
- استثمار صندوق الزكاة في فئة الشباب
- سبل تفعيل اجبارية للزكاة

المراجع

قائمة المراجع

القران الكريم برواية ورش عن نافع.

- أولاً: المراجع بالعربية:

❖ الكتب:

1. سعد بن علي وهف القحطاني، زكاة عروض التجارة والأسهم والسندات.
2. سلطان بن محمد علي السلطان، الزكاة تطبيق محاسبي معاصر، دار المريخ للنشر، الرياض.
3. سليمان بن محمد اللهميد، الزكاة، بيت الأفكار الدولية، عمان.
4. صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ، رقم 8.
5. صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب اثم مانع الزكاة ، رقم 987.
6. طاهر حيدر رحردان، الاقتصاد الإسلامي: المال الربا الزكاة، طبعة 1، دار وائل للنشر والتوزيع، 1999.
7. الطاهر عامر، التسهيل لمعاني مختصر خليل، طبعة 1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2009.
8. عبد الله عبد المحسن الطريقي ، الاقتصاد الإسلامي ، أسس ومبادئ و أهداف ، مؤسسة الجريسي، الرياض، ط 6، 2000.
9. محمد عثمان بشير، زكاة الحلي الذهب والفضة والمجوهرات، مكتبة الفلاح، الكويت، طبعة الأولى، 1986.
10. مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها، أبعادها، مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى 2017.
11. يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة، دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 2 ، 1973م.

❖ المنكرات و الأطروحات:

1. بلقاسم فتيحة، دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة 2003-2013، مذكرة تدخل ضمن نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015/2014.
2. بن حليمة سعد وبن علي ناصر، الدور الاستراتيجي لصندوق الزكاة في تمويل المشاريع الصغيرة -تجربة صندوق الزكاة لولاية تيارت(2004-2018)-مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص ادارة أعمال ،جامعة ابن خلدون،تيارت، 2019/2018.
3. بن يمينة فاطمة الزهراء و بن مصطفى ريم، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آلية القرض الحسن -دراسة حالة "صندوق الزكاة لولاية عين تيموشنت-الجزائر " ، العدد 6، 2019.

4. بوبكر الصديق بن الشيخ، العلاقة بين إدارة أموال الزكاة ومساهمة صندوق الزكاة في التنمية ومعالجة الفقر، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية جيجل، مجلة الشريعة والاقتصاد، مجلد 10، الجزائر، العدد 2، 2021.
5. بوشیخي وهیبة و بوعجاج عائشة، واقع سياسة التنمية المستدامة و تأثيرها على التنمية الاقتصادية في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر لأكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021/2020.
6. بوكليخة بومدين، الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان، مذكرة لنيل متطلبات شهادة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012 / 2013.
7. حمو عبد مريم و موحابدالحى زهرة، القرض الحسن و دوره في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر في الفترة ما بين 2001/2015 بولاية أدرار مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر علوم اقتصادية و التسيير و علوم تجارية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017/2018.
8. رفيدة ساسي هادف، الزكاة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سكيكدة، 2020-2021، ص 6.
9. ساحلي جميلة و حماني خديجة، دور صندوق الزكاة في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة -دراسة مقارنة لولاية ميلة مع ولاية أدرار -مذكرة مقدمة مضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية رتسيير و علوم تجارية، تخصص اقتصاد نقدي و بنكي، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2017/2018.
10. سفيان بوديلمي، حسام قدور، دور الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر، دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2015، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، 2016/2017.
11. سلطاني زليخة، محاولة الاستفادة من تقييم التنظيم الحكومي للزكاة في البلاد الإسلامية في تصور مؤسسة الزكاة بالجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2018/2019.
12. عبد الحكيم بالزاوية، الاطار المؤسسي للزكاة: أبعاده و مضامينه -دراسة مشكل الثقة في صندوق الزكاة الجزائري - مذكرة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في ادارة الاعمال تخصص : الاستراتيجية، جامعة وهران، الجزائر، 2009/2010.
13. عريوة نبيل و ربوخي بوبكر:صندوق الزكاة و دوره في التنمية المحلية ولاية المسيلة نموذجا، مذكرة تدخل ضمن نيل شهادة ماستر علوم اقتصادية جامعة محمد بوضياف المسيلة 2020/2021.
14. فراس بن ساسي، التنمية المستدامة في السنة النبوية، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماجستير البحث اختصاص الحديث النبوي، جامعة الزيتونة، 2017/2018.
15. محصول سعيد و عبد الفتاح بوخمخ، دور السياسات الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة الجزائر خلال الفترة: 2002-2012، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار

- مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية و علوم التسيير عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، دراسة مقارنة الجزائر - السودان - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية جامعة محمد خيضر بسكرة 2018/2019.
16. محمد بوحجلة ، محاسبة الزكاة: حالة صندوق الزكاة الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص ادارة أعمال جامعة سعد دحلب البليدة الجزائر 2066.
17. محمد دمان دبيح، مؤسسة الزكاة ودورها الاقتصادي، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في الاقتصاد الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014/2015.
18. محمد دمان دبيح، مؤسسة الزكاة ودورها الاقتصادي، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في الاقتصاد الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014/2015.
19. مصعب عبد الهادي دياب الشيخ خليل، دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية (دراسة تطبيقية لقطاع غزة) مذكرة ماجستير في اقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية، غزة 2015.
20. الوافي الطيب، دور الزكاة في معالجة مشكلتي البطالة و الفقر ،تجربة صندوق الزكاة الجزائري و مركز الدراسات البيئية و التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ،جامعة تبسة ، الجزائر.
21. ياسين حفصي بونبعو، مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة، حالة صندوق الزكاة في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2011.

#### ❖ المجالات

1. بايزيد علي، التنمية المستدامة، مفهومها، أبعادها، مؤشرات، " حالة مؤشر الأداء البيئي العالمي"، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 6، الجزائر، العدد 2، 2022.
2. بن حليلة سليمة و خضراوي ساسية ،واقع وآفاق التنمية المستدامة في الجزائر ، مجلة دفاتر بوادكس ،العدد 6، 2016
3. الجودي صاطوري ، التنمية المستدامة في الجزائر :الواقع و التحديات ، مجلة الباحث ،العدد 6، كلية العلوم الاقتصادية.
4. سميحة طري، العربي حجام، التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، مجلد 06، الجزائر، العدد 2، 2019.
5. عبد الحكيم ملياني ،دلال سارة ،تقييم دور الزكاة في تنوع الاستثمارات الاقتصادية -دراسة حالة تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج بوعرييج-مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و ادارة الأعمال ،جامعة بسكرة ،الجزائر ،العدد 6، مارس 2018.
6. موسى كاسحي، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الشريعة والاقتصاد، الجزائر، العدد الحادي عشر، 2017.

7. يونسى عيسى ، عماري عائشة ، هيطر عائشة ، التعليم من أجل التنمية المستدامة ، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13 ، الجزائر، العدد 01، سنة 2021.
8. محمد الصالح هود فضل الله، تفعيل دور الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية و الإجتماعية، مجلة البيان، العدد 291. 2013

#### ❖ الملتقيات

1. سالمى رشيد و عزى هاجر، واقع و آفاق التنمية المستدامة في الجزائر ،ورقة علمية مقدمة في الملتقى العلمي الخامس حول استراتيجيات الطاقات المتجددة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة-دراسة تجارب بعض الدول -المنعقد يومي 23-24 أبريل 2018.
2. شوشاوي نسيم ، حداد صبيحة ، سبل تفعيل دور الزكاة من اجل تحقيق التنمية المستدامة، عرض تجارب دولية ناجحة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير ربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب البلدية، الجزائر، 2013.

#### المراجع باللغة الأجنبية:

1. Zouhair Lakhyar et Febbab Hamdi، **L’impact Socio-économique de la Zabat، Recherches et Applications en finance islamique،**Volume 3، Moroc ،Numéro 2،2019.
2. AlaEddine Louafi et Fadila Boutora، **le rôle de l’université verte dans le développement d’interastures de l’environnement، conformément aux critères de classement mondial pour soutenir les objectifs de développement durable،** Revue Multilinguales، Volume 8، Algerie، Nombre2،2020.

الملاحق

الملحق 01: استمارة طلب استحقاق الزكاة "استثمارا"

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف  
صندوق الزكاة



مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الشلف  
اللجنة الولائية لصندوق الزكاة  
اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة لدائرة : .....

إستمارة طلب إستحقاق الزكاة " استثمارا "

الإسم : .....  
اللقب : .....  
تاريخ ومكان الميلاد : .....  
العنوان : .....

الوضعية الإجتماعية : متزوج (ع)  أعزب (ع)  مطلق (ع)  أرمل (ع)

- هل أنت مستفيد من الزكاة : نعم  لا

- هل تريد الإستثمار في إطار (ضع علامة X في الخلة الملائمة) :

- 1- مشاريع دعم وتشغيل الشباب   
2- مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة   
3- التمويل المصغر   
4- إنعاش مؤسسة غارمة

- تسمية المشروع : .....
- كم يكلف مشروعك ؟ ..... دج
- ما هو مبلغ المساهمة ؟ ..... دج
- عدد مناصب الشغل الحقيقية التي سيوظفها المشروع : .....
- مدة تسديد المساهمة المقدمة من الصندوق : ..... سنة

أقسم بالله العظيم أن كل المعلومات التي قدمتها أعلاه صحيحة .

في التاريخ ..... 20 ..... إمضاء المعنى .....

رأى الإمام المسجد ..... رأي اللجنة القاعدية ..... رأي اللجنة الولائي .....